منبر الجوادين

العدد ١٣١ السنة الثانية عشر
ذو الحجة ١٤٣٩هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام . وحدة الإصدارات

إلى الشـــيخ المفيد أتيـــتُ أسعـــى
أســـا ئـــل قبـــرَه عـــن قولويـــهِ
هما فـــي العلـــم ذا بحـــرٌ وهـــذا
تـــعـــوّلُ أمـــةُ الهـــادي عليـــهِ
هما مـــن صاحـــب الأمرِ اســـتنارا
وتلمـــيذيـــن مـــا زالا لـــديـــه

مهدي جناح الكاظمي

٨ قبل ٧٠ عاماً

٢٠ مسقف الصحن الكاظمي الشريف

٢٢ مشروع واجهات الطارمات

٢٤ ذكرى استشهاد الإمام الباقر عليه السلام

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
وحدة الإصدارات - وحدة التصاميم
العدد ١٣١ - السنة الثانية عشر
ذو الحجة ١٤٣٩ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

السلامة الفكرية
الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

التدقيق اللغوي
عامر عزيز الانباري-سمير جميل الربيعي

التصميم والاخراج الفني
المهندس صلاح حسن عبود

التصوير
وحدة تلفزيون الجوادين

كلمة العدد

الفرعونية وأبعادها

قد يتبادر للبعض أن الظاهرة الفرعونية التسلطية التي مرت بها الكثير من الشعوب والمجتمعات قديماً وحديثاً تقتصر على ما يمارسه الحاكم أو الزعيم المتصدي لإدارة شؤون تلك المجتمعات. في حين أن لهذه الظاهرة التي اهتم بها القرآن وشغلت مساحة واسعة من آياته أبعاداً وانعكاساتٍ في الكثير من مفاصل الحياة اليومية التي يعيشها الإنسان. هذا مع وجود تباين في حجم الآثارواقتصارها على مجالات محددة.

ولو تتبعنا سمات هذه الظاهرة وميزاتها، لوجدنا الكثير من أوجه التشابه والتطابق بينها وبين ما مارسه الطغاة من أفعال تسلطية على مستوى الفرد والمجتمع. فهي ظاهرة تكاد تكون ملازمة لكل عصر. ولعل خير شاهد على ذلك ما رواه لنا التاريخ من أحداث مريرة، وسير كثير كشفت حجم التسلط والطغيان الذي مارسه فراعنة تلك العصور بحق مجتمعاتهم.

أما اليوم فالأمر لا يحتاج لبذل جهدٍ كبيرٍ للوقوف على انعكاسات هذه الظاهرة، ولمس آثارها فهي منتشرة بشكل مُريع، وفي الكثير من المجتمعات وبمديات وميادين كثيرة، إذ من الممكن أن نجد فرعوناً أو دكتاتوراً. كما يطلق عليه حديثاً . يدير دفة حكمه بكل قسوة وشدة بدءاً بالاستعلاء والطغيان والبطش بالرعية وزرع التفاوت الطبقي بينهم، من خلال استعباد طائفة منهم، والإغداق بالعطاء والامتيازات والمناصب على طائفة أخرى. ناهيك عن الافساد في الارض تحت عناوين ومسميات زائفة (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ * إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ)، وهكذا الأمر مع من هو دونه من فراعنة(صغار) يتولون المسؤولية في مجالات مختلفة، إذ نجد هذه الظاهرة حاضرة ولكن على نحوٍ محدودٍ في جملة من المواطن. فقد نجد أحياناً أن هذا السلوك الفرعوني ماثلاً أمامنا في الوزارة أو الدائرة أو حتى في المدرسة والأسرة أو في غيره من مجالات الحياة، وذلك من خلال ما ينتج عنها من طغيان واستكباروتعسف، وتفرّد بالحكم والرأي، ومصادرة للحقوق والحريات والمعتقدات الدينية وتكميم للأفواه وقد تصل الأمور إلى الاستخدام المفرط للقوة لفرض هذا الواقع.

ويقيناً أن لهذه الحالة أسبابها الواقعية، فجانب منها يتعلق بالهرم وآخر يتعلق بالقاعدة. أما الأول فهو يتعلق بعملية التجهيل والاستخفاف والدعوة إلى الغواية التي يمارسها الحاكم أو المسؤول بحق الرعية(فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ)، والثاني هو خنوع القاعدة الجماهيرية ونفاقها وضَعف يقضتها ومتابعتها لما يجري من حولها من أحداث فضلاً عن تسافلها وخروجها عن طاعة الله ووقوعها في مستنقع الرذائل(إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ).

من هنا يمكن القول أن الظاهرة الفرعونية هي ظاهرة ملازمة لوجود الطواغيت وهيمنتهم وتسلطهم، وحريٌ بمن تمكّنت منه هذه النزعة الهدامة، أو وقعت آثارها عليه أن يتصدى لها ويُجهد نفسه في رفع تلك الآثار انطلاقاً من الاستعانة بالله تعالى، والثقة العالية به عَزّ أسمه، ومحاربة هوى النفس، والصبر على ما يصيبه من أذىً وآلام، والتحرك لتغيير الواقع المرير الذي يعيشه(قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا * إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ * وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).

٢٦ الحياة الفكرية في مدينة الكاظمية

٢٨ معاملات المواطنين..

٣٠ شعيرة الحج..

٣٤ مثل مسلم عليه السلام..

الخوف والرجاء
ركيزتا الايمان

حسن شاكر الجبوري

مما لا شك فيه أن استقامة المرء في إيمانه وصلاح مسيرته في الحياة وهو يحث الخطى للقاء ربه، لا بد لها من عاملين مهمين هما الخوف والرجاء، فهما الركيزتان الأساسيتان اللتان لولاهما لتلكأت تلك المسيرة واعوجَّت حركة سالكها، فالذي تقصر إحدى رجليه تتعثر خطواته ويُعوجّ سيره تدعوه الحاجة الى مُعينٍ له في سيره. وهذا حال مَن يُغلّب جانباً على جانبٍ آخر وهو يعيش حالة الخوف والرجاء مع ربه فيولي أهمية والتزاماً لحالة الخوف أكبر من حالة الرجاء أو العكس.

ولكي نقف عند هذا المعنى بدقة ونأخذ منه الفائدة المرجوّة لا بد من ذكر بعض الشواهد من النصوص القرآنية المباركة والأحاديث الشريفة المروية عن أهل بيت العصمة عليهم السلام، حيث أكدت أهمية الأخذ بهذا الخلق الكريم الكامن في مفهومي الخوف والرجاء. ومن تلك الشواهد قوله عز وجل:(وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ)[1]. كما رُوي عن إمامنا الصادق عليه السلام وهو يؤكد ضرورة الأخذ بالخوف والرجاء على حدٍ سواء . قوله:(كان فيها «وصية لقمان» الأعاجيب، وكان أعجب ما كان فيها أن قال لابنه:خف الله عزّ وجل خِيفةً لو جئته ببر الثقلين لعذبك. وارجُ الله رجاءً لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك).

أما إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام فقد سار على نهج أبيه عليه السلام في بيان سمات المؤمن الذي استولت عليه حالتا الانقطاع لخالقه والتسليم لأمره. حيث يقول عليه السلام في إحدى وصاياه لتلميذه هشام:(يا هشام: لا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون خائفا راجياً، ولا يكون خائفا راجياً حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو)[2].

وبالوقوف على مطلع هذه الوصية المباركة لإمامنا الكاظم عليه السلام لنا أن نتصور عظم مرتبة الإيمان وأهميتها في عملية بناء علاقة الإنسان بربه. وذلك بلحاظ ارتباطها بأهم خصلتين أو خلقين عظمين هما الخوف والرجاء، حيث يؤكد عليه السلام أن بدونها لا يمكن للرجل أن يكتسب صفة الإيمان، بمعنى عليه أن يعيش حالتي الخوف من سخط الله تعالى وعقابه، والرجاء لرحمته وجزيل ثوابه على حدٍ سواء ولا يرجح كفة هذا على ذاك.

فالخوف هو ما أمرنا به الباري عزَّ وجل عِبرَ جملة من الأوامر الإلهية التي وردت في كتابه العزيز كقوله تعالى:(وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)[3]، أي الخوف منه حق مخافته وخشيته على كل حال، وبطبيعة الحال أن المراد من ذلك ليس بث الرعب في نفوس العباد وتخويفهم لمجرد التخويف فحسب، وسلب كل بواعث الاطمئنان من قلوبهم. فالله غني عن ذلك كل الغنى(إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)[4]، بل الغاية أكبر وأسمى وهي أن يتقي العبد ربَّه وينأى بنفسه عن الوقوع فيما يُسخطه، ليكون بذلك مصداقاً للعامل بهذا الخلق، ومُجسداً له، فمن المؤكد أن الخوف الحقيقي هو الباعث على التقوى ومحاسبة النفس والورع عن ارتكاب المعاصي، فضلاً عن الاستعداد للنشأة الآخرى وهذا هو الهدف الأساس من التحذير والوعيد الالهي. قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ..)[5].

ولأجل أن يكون الخوف مطابقاً للسلوك والغايات التي أرادها الله تعالى . كما اسلفنا . يتوجب على مَنْ يعيش حالة الخوف أن يجانب الإفراط والخروج عن حدّه الطبيعي الذي يؤدي في أغلب الأحوال إلى اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى، أو يذهب إلى أبعد من ذلك فينظر نظرة سوداء قاتمة للحياة ويحكم على نفسه بالفشل والانهيار.

أما الرجاء فهو ما لا يستطع الإنسان الاستغناء عنه في رحلته الإيمانية في الحياة. كونه الدعامة الاساسية الثانية التي يرتكز عليها المؤمن في استعداده للقاء الله تعالى. حيث أن ملازمة المرء لهذا الخلق وإدراك آثاره يكون مَدعاةً للجدّ والاجتهاد في الحياة والنظر إليها نظرة إيجابية يستثمر من خلالها أوقاته في ما ينفعه لأمر دينه ودنياه وآخرته. كما أن الرجاء هنا . وبحسب ما ينصح به إمامنا الكاظم عليه السلام . يعكس محض ثقة الانسان بربه وتوكله عليه. إذ يستشعر من خلال الرجاء سعة رحمته ولطفه، ويعمل ويجتهد وفق هذه العقيدة الصحيحة لأجل أن يكون أهلاً لنيل تلك الفيوضات الإلهية ومستحقاً لها. أما السلوك الآخر الذي يفترض أن يلتزم به المرء وهو يعيش حالة الرجاء مع ربه فهو عدم تجاوز الحد في رجائه والتعويل على ما وعد الله تعالى من نعيم ورحمة كتبها لعباده الصالحين ويحسب أنه منهم، وذلك من خلال تزكية نفسه وضمان دخوله الجنة، دون الاكتراث بالتحذير والتخويف بالعقاب الالهي الذي قرنه تبارك وتعالى بنزول رحمته الواسعة:(قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ)[6].

---

١ : سورة الأعراف، الاية ٥٦.

٢ : تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، ص٣٩٥.

٣ : سورة آل عمران، الآية ١٧٥ .

٤ : سورة العنكبوت، الاية ٦.

٥ : سورة الحشر، الاية ١٨.

٦ : سورة الأعراف، الاية ١٥٦.

الاصغاء
وأثره الكبير في عقيدة الانسان

جاءت الكثير من التعاليم الإلهية لإرشاد الناس وهديهم إلى السبيل الأمثل، لبلوغ مراتب الكمال والعيش في حياة طيبة يسودها الخير والنقاء، حيث لم تترك تلك التعاليم جانباً من جوانب الحياة أو مفصلاً من مفاصلها إلا ووضعت بصمتها فيه وأشارت إلى ما يصلحه ويجعله فعالاً ذا اثرٍ جميل في حياة الناس .

ولعل خير ما يؤكد أهمية تلك التعاليم وأثرها البالغ هو تولي كتاب الله العزيز الثقل الاكبر والنبي الاكرم ﷺ وأهل بيته الميامين ﷺ مهمة إيصالها وتبيانها للناس، فضلاً عن أنهم أول من جسدها على أرض الواقع لإيمانهم بها من جانب وإيضاحها وجعلها قريبة لفهم الناس من جانب آخر، هذا على الرغم من تكذيب الناس لهم وصدهم عن بلوغ الاهداف التي رسمها الله تعالى لهم.

حيث شكلت هذه المفردات النورانية التي وردت في الآيات الكريمة والنصوص المباركة كلمة الفصل في توضيح المسار الذي يتوجب على الإنسان سلوكه واقتفاء أثره لنيل خير الدنيا والآخرة، كما إنها . أي الارشادات . جاءت بمجملها كمنظومة أخلاقية متكاملة تقي النفس من الوقوع في مكائد الشيطان وحبائله.

ولكي تتضح الفكرة ويتحقق المطلب مما تقدم، لا بد لنا من ذكر إحدى تلك الوصايا وتسليط الضوء على أبعادها وأثرها على المستويين الفردي والاجتماعي، ولعل خير ما يتوافق مع هذا التوجه قول إمامنا محمد بن علي الجواد ﷺ الذي فاض عطاءه الثر علماً وفكراً وبلاغة، حيث يقول في إحدى وصاياه المباركة التي أراد منها إرشاد الناس وهديهم الى سواء السبيل : (من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله ، وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس)[١].

إن هذا التعبير الوارد عن إمامنا الجواد ﷺ يحمل دلالة كبيرة تكشف أهمية الإصغاء للآخرين والاستماع إليهم، حيث يَعُدّه . على ضوء هذه الوصية المباركة . قانون غاية في الرقي والإتقان، هدفه اتباع الحق والتزام طريق الهداية، وصيانة النفس من الوقوع في شرك إبليس واتباع خطواته، إذ يؤكد ﷺ في مطلع حديثه أن الإصغاء للناطق الذي هو الميل المؤول والانقياد والتسليم . كما يُعبر ﷺ . إلى عبادة ذلك الناطق. وهنا تكمن الحكمة فكل من يصغي للدعوة إلى الله تبارك وتعالى وللناطق عنه فهو عابد له تبارك وتعالى، بمعنى آخر أن الذي يتطرق إلى صلاح الأمة ويرشد الناس لطريق الحق ويحثهم على الإلتزام بالتعاليم الإلهية والقيم الأخلاقية الكريمة فهو مصداق للناطق عن الله تعالى وبالنتيجة فكل مصغٍ له فهو عابد لله تبارك وتعالى.

وهناك أمثلة ونماذج فذة كثيرة جسدت هذه الحالة الإيمانية، حكى القرآن الكريم عن جهودهم المضنية ومساعيهم الحثيثة لهداية الناس، وتضحياتهم في سبيل تطبيق المبادئ والقيم الرسالية، فكانوا بحق دعاةً إلهيين ناطقين عن الله تبارك وتعالى، وكانت دعوتهم خالصة لا يشوبها الريب أو التشكيك، وعلى هذا الأساس فكل من أصغى إليهم واقتفى أثرهم فهو عابد لله تعالى.

أما النمط الآخر من الإصغاء الذي يبين إمامنا الجواد ﷺ ملامحه وآثاره، ويمكن عَدّه حالة سلبية في حياة الإنسان، فهو الإصغاء للناطق عن لسان إبليس، وهنا يجدر بنا الإشارة إلى أمر مهم يتعلق بشخصية المصغي ومدى تقبله لما يطرق أسماعه من افكارٍ وقيمٍ ويطرح عليه من دعوات والمعتقدات، فقد يتبادر إلى الذِهن وللوهلة الأولى أن المقصود من كلام الإمام ﷺ هو حالة الإغواء والوسوسة التي يمارسها إبليس تجاه الإنسان ليوقعه في الرذيلة ويُزين له المعصية، في حين أن المراد هو قطع الطريق أمام إبليس والابتعاد عن طرقه وأساليبه في النفاذ إلى قوة إيمان الإنسان وفتق متانة الإلتزام الديني لديه، وبهذا يكون قد حصن نفسه من مكائد إبليس ولم يَعِر أهمية لدعواته المضللة وكل ذلك أساسه هو عدم الإصغاء للناطق عن إبليس الذي يكون بمثابة البوابة لوقوع في احضانه ومن ثم اتخاذه معبوداً يطاع من دون الله تعالى.

من هنا علينا أن نعي جيداً طبيعة المحتوى الفكري والعقائدي لهذا الوصية المباركة الصادرة عن إمامنا الجواد ﷺ ونُبصِر أبعادها المهمة ونحولها لواقع معيشي نلتزم به، وذلك بالإصغاء للناطق عن الله تعالى كالداعي إلى إقامة الصلاة وقت حلولها على سبيل المثال، وفي المقابل علينا أن نلمس ثمرة ذلك الوعي من خلال الامتناع عن الإصغاء للناطق عن إبليس كالمجاهر بالغناء والطرب أو الداعي الى الرذيلة والانحلال بحجة التمدن والرقي.

١: تحف العقول عن آل الرسول ، ابن شعبة الحراني ، ص٤٥٦

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا:

الشعبُ العراقيّ لم يعُدْ يُطيقُ المزيدَ من الصّبر على المسؤولين ..

بسم الله الرحمن الرحيم

تتابع المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا بقلقٍ بالغ تطوّرات الأوضاع في مدينة البصرة العزيزة، وهي تعبّر عن عميق ألمها وأسفها لما آلت اليه الأمور هناك، مما حذّرت منه لأكثر من مرّة ولكنّها وللأسف- لم تجد آذاناً صاغية لتحذيراتها، واليوم نجدّد الإشارة الى عدّة أمور:

الأمرُ الأوّل: نؤكّد على رفضنا واستنكارنا المُطلق لما تعرّض له المتظاهرون السلميّون من اعتداءات صارخة ولا سيّما بإطلاق الرصاص عليهم، ممّا أدّى الى سقوط العديد من الضحايا في صفوفهم وجرح أعدادٍ كبيرة أخرى، كما نُدين بشدّة الاعتداء على القوّات الأمنيّة المكلّفة بحماية المباني والمنشآت الحكوميّة لرميهم بالأحجار والزجاجات الحارقة ونحوها، ممّا تسبّب في جرح العشرات منهم، وندين أيضاً الاعتداء على الممتلكات العامّة والخاصّة بالحرق والكسر والنهب وغير ذلك.

إنّ هذه الممارسات بالإضافة الى كونها غير مسوّغة شرعاً وقانوناً تتسبّب بأزماتٍ جديدة وتعقّد حلّ المشاكل التي يُعاني منها المواطنون في الوقت الحاضر، ومن هنا نناشد الجميع بالكفّ عن هذه الممارسات وعدم استخدام العنف، ولاسيّما العنف المفرط في التعامل مع الاحتجاجات وتجنّب التجاوز على الممتلكات العامّة والخاصّة.

الأمرُ الثاني: إنّ الشعب العراقيّ المظلوم الذي صبر طويلاً على ما تعرّض له بعد سقوط النظام السابق من اعتداءات إرهابيّة خلّفت مئات الآلاف من الضحايا والأرامل والأيتام، ثمّ قدّم خيرة أبنائه دفاعاً عن العراق ومقدّساته في حربٍ ضروس استمرّت طويلاً في مواجهة الإرهاب الداعشيّ، وتحمّل شرائح واسعة منه الكثير من الأذى والحرمان طيلة خمسة عشر عاماً، على أمل أن يُسفر النظام الجديد عن وضعٍ مختلف عن السابق، يحضون فيه بحياةٍ كريمة ومستقرّة، هذا الشعب الصابر المحتَسِب لم يعدْ يطيقُ مزيداً من الصبر على ما يشاهده ويلمسه من عدم اكتراث المسؤولين بحلّ مشاكله المتزايدة وأزماته المستعصية، بل انشغالهم بالتنازع في ما بينهم على المكاسب السياسيّة ومغانم المناصب والمواقع الحكوميّة والسماح للأجانب بالتدخّل في شؤون البلد وجعله ساحةً للتجاذبات الإقليميّة والدوليّة والصراع على المصالح والأجندات الخارجيّة.

الأمرُ الثالث: إنّ ما يُعاني منه المواطنون في البصرة وفي محافظاتٍ أخرى من عدم توفّر الخدمات الأساسيّة وانتشار الفقر والبطالة واستشراء الفساد في مختلف دوائر الدولة، إنّما هو نتيجة طبيعيّة للأداء السيّئ لكبار المسؤولين وذوي المناصب الحسّاسة في الحكومات المتعاقبة، التي بُنيت على المحاصصات السياسيّة والمحسوبيّات وعدم رعاية المهنيّة والكفاءة في اختيار المسؤولين، خصوصاً للمواقع المهمّة والخدميّة، ولا يُمكن أن يتغيّر هذا الواقع المأساوي إذا شُكّلت الحكومة القادمة وفق نفس الأسس والمعايير التي اعتُمِدت في تشكيل الحكومات السابقة، ومن هنا يتعيّن الضغط باتّجاه أن تكون الحكومة الجديدة مختلفة عن سابقاتها، وأن تُراعى الكفاءة والنزاهة والشجاعة والحزم والإخلاص للبلد والشعب في اختيار كبار المسؤولين فيها.

الأمرُ الرابع: لقد انكشف بمتابعة ممثّلية المرجعيّة الدينيّة العُليا لمشكلة الماء في البصرة، مدى التقصير الحكوميّ في معالجة هذا الملفّ، حيث ظهر أنّه كان بالإمكان ببعض الجهد وبمبالغ غير باهظة بالقياس الى إمكانات

بيّنت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا أنّ الشعب العراقيّ لم يعدْ يطيقُ المزيد من الصبر على المسؤولين وأنّ الفساد وسوء الخدمات سببُه الأداء السيّئ لهم. جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر في الاسابيع القليلة الماضية وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وهذا نصُّها:

الحكومة تخفيف الأزمة الى حدٍّ كبير، ولكن عدم كفاءة بعض المسؤولين وعدم اهتمام البعض الآخر والروتين الإداريّ والتقاطع بين الجهات المعنيّة وعوائق من هذا القبيل، أدّت الى تفاقم المشكلة والوصول إلى حدّ الأزمة الخانقة.

إنّ من الضروري أن يقوم أصحابُ القرار في السلطة التنفيذيّة بالمتابعة الضروريّة والجادّة للمشاريع الاستراتيجيّة ولا سيّما المتعلّقة بالبنى التحتيّة، ويتّخذوا بشأنها القرارات السريعة الحاسمة وفق ما يراه الخبراءُ المختصّون، وعدم ترك الأمور في حالةٍ من التقاطع والشدّ والجذب بين المسؤولين، أو اعتماد آليّات روتينيّة تعرقل إنجاز المشروع الذي لا ينبغي أن ينجز في ستّة أشهر -مثلاً- الى عدّة سنوات.

الأمرُ الخامس: إنّه بالنظر الى استغراق حلّ العديد من المشاكل القائمة بعضاً من الوقت، وعدم إمكانيّة حلّها في مدّةٍ قصيرة، فإنّه من الضروري أن يُظهِر المسؤولون جدّيةً واضحة في اتّخاذ الخطوات اللازمة بهذا الصدد، بحيث يحصل للمواطنين بعضُ الثقة والاطمئنان بوجود إرادة حقيقيّة لإنهاء معاناتهم، فإنّه يساعد على تهدئة النفوس وتخفيف التوتّرات، وممّا يساهم في ذلك هو حضورُ كبار المسؤولين من الوزراء وغيرهم في مواقع العمل ومتابعتهم الشخصيّة لسير الأمور فيها، واستماعهم الى مطالب المواطنين والسعي في تلبيتها مهما أمكن بتجاوز الإجراءات الإداريّة الروتينيّة في ذلك.

أهم مضامين الخطبة

. المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا حذّرت أكثر من مرّة ولكنّها وللأسف- لم تجد آذاناً صاغية لتحذيراتها.

. تتابع المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا بقلقٍ بالغ تطوّرات الأوضاع في مدينة البصرة العزيزة، وتعبّر عن عميق ألمها وأسفها لما آلت اليه الأمور هناك

. نؤكّد على رفضنا واستنكارنا المُطلق لما تعرّض له المتظاهرون السلميّون من اعتداءات صارخة ولا سيّما بإطلاق الرصاص عليهم

. إنّ الشعب العراقيّ المظلوم لم يعدْ يطيقُ مزيداً من الصبر على ما يشاهده ويلمسه من عدم اكتراث المسؤولين بحلّ مشاكله المتزايدة وأزماته المستعصية.

. نناشد الجميع بالكفّ عن هذه الممارسات وعدم استخدام العنف، وتجنّب التجاوز على الممتلكات العامّة والخاصّة.

. يتعيّن الضغط باتّجاه أن تكون الحكومة الجديدة مختلفة عن سابقاتها

. من الضروري أن يُظهِر المسؤولون جدّيةً واضحة في اتّخاذ الخطوات اللازمة بهذا الصدد

. ندين الاعتداء على الممتلكات العامّة والخاصّة بالحرق والكسر والنهب وغير ذلك.

. إنّ ما يُعاني منه المواطنون في البصرة وفي محافظاتٍ أخرى هو نتيجة طبيعيّة للأداء السيّئ لكبار المسؤولين وذوي المناصب الحسّاسة في الحكومات المتعاقبة

. ظهر أنّه كان بالإمكان ببعض الجهد وبمبالغ غير باهظة بالقياس الى إمكانات الحكومة تخفيف الأزمة الى حدٍّ كبير

. أن تكون الحكومة الجديدة تُراعي الكفاءة والنزاهة والشجاعة والحزم والإخلاص للبلد والشعب في اختيار كبار المسؤولين فيها

❁المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا حذّرت أكثر من مرّة ولكنّها وللأسف- لم تجد آذاناً صاغية لتحذيراتها.

❁إنّ الشعب العراقيّ المظلوم لم يعدْ يطيقُ مزيداً من الصبر على ما يشاهده ويلمسه من عدم اكتراث المسؤولين بحلّ مشاكله المتزايدة وأزماته المستعصية.

❁يتعيّن الضغط باتّجاه أن تكون الحكومة الجديدة مختلفة عن سابقاتها

❁ندين الاعتداء على الممتلكات العامّة والخاصّة بالحرق والكسر والنهب وغير ذلك.

❁إنّ ما يُعاني منه المواطنون في البصرة وفي محافظاتٍ أخرى هو نتيجة طبيعيّة للأداء السيّئ لكبار المسؤولين وذوي المناصب الحسّاسة في الحكومات المتعاقبة

❁ظهر أنّه كان بالإمكان ببعض الجهد وبمبالغ غير باهظة بالقياس الى إمكانات الحكومة تخفيف الأزمة الى حدٍّ كبير

❁أن تكون الحكومة الجديدة تُراعي الكفاءة والنزاهة والشجاعة والحزم والإخلاص للبلد والشعب في اختيار كبار المسؤولين فيها

ذو الحجة ١٤٣٩هـ

قبل ٧٠ عاما

مجلة الغري السنة ٨ العدد ٧
الثلاثاء ٢ محرم ١٣٦٦هـ الموافق ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٦م
ص ١٦

بريد الأدب

في احدى ليالي الشهور المنصرمة من السنة الحالية، وفي الصحن الكاظمي الشريف اجتمع العلامة الجليل السيد صادق الهندي بالاستاذ السيد ضياء الدين شكارة الاعرجي فأمعنا في اطراء قضاء بدرة آنذاك بمدفراق طال امده. فابتدره العلامة الهندي قائلا:

يا ضياء الدين الحنيف وبدره ... ما عهدنا معالم البدر وبدره

فكانت بدرة جد حسنة اعجب بها الحاضرون وكانت جلسة حافلة رائعة اوحت الى الاستاذ شكارة هذه الابيات وقد بعث بها الى العلامة الهندي حين كان في بلد:

حزت من لطفك العظيم ابرّه ... حسبي قابلتي لاول مره
فسمت الفريض سحراً حلالاً ... ليت لي من بديع شعرك سحره
وقرأت الاخلاق فصلا فصلا ... كل فصل منها لعلياك دره
وجمعت المكارم الغر حتى ... شخصها في علاك ابدع نظره
لست انسى عشية كنت فيها ... مثل بدر التمام بل قلت بدره
جمعتنا من بعد سبع سنين ... دنت فيها سحب الفراق ومره
فتطلعت والاسى في ازدياد ... وهموم الحياة تحكي المجره
وشماتك والمشاغل شتى ... [ماعهدنا مطالع البدر بدره]
رحمة ايها الكريم ورفقاً ... بمحب اضاع في الوهم عمره
راح يطوي البلاد شرقاً وغرباً ... علّه ان يرى بها مستقره
كان لا يرغب النجوم مقاماً ... لا ولا يرتضي الثريا مقره
فاذا الحظ قاده من بعيد ... فليدر أعلى بها الجبل قدره
هي لولا بنو الفضل (١) فيها ... لاتساوي في الفضل مثقال ذره
شرفت في محمد (٢) ولعمري ... فيه اضحت مشارق البدر بدره

(١) بنو الفضل هم آل الأعرجي الكرام
(٢) هو العلامة الفضال السيد محمد علي الأعرجي

مجلة الغري السنة ٨ العدد ٢١
الثلاثاء ٢٦ شعبان ١٣٦٦هـ الموافق ١٥ تموز ١٩٤٧م
ص ١٢

النزاهة والادارة

النزاهة في هذا العمل سر الحكمة ، وعنوان النظمة ، النزاهة دعامة المجد ، ورأس الحمد ، وسجل الفخر ، النزاهة هي الاخلاق الفاضلة والاخلاق الفاضلة هي التي تنهض الامم وتبعث الشعوب النزاهة مرآة النفوس العالية ، ودليل القلوب الواعية النزاهة مورد الحياة والنعيم ، والنزاهة هي الصراط المستقيم وهي الفضيلة التي يتميز بها الطيب من الخبيث وكفى بهذا تعريفاً وفضلا . اما الادارة فمن اول الامور واهمها في تكوين حياة سعيدة فاذا ما اختير للادارة رجل ذو حنكة وكفاية يضع الاشياء في مواضعها ، وزن الامور في موازينها ربحت الامة ، وفاز الشعب ، اما اذا اسيء الاختيار في ذلك الوبل والثبور والبلاء ينصب سبباً وذلك هو الخسران المبين . واذا ما ذكرت الادارة تمثلت تلك الانعاب الفكرية والبدنية التي لا مفر فيها لرجال العاملين والادارة عبء الرجال ، وميدان الاعمال ، تبرز فيها الكفايات وتوزن بها المقادير ، وعثرة الاداري في ادارته تخرب الصور وتأتي على الحرث والنسل ، ولكن الاداري في سوابه ينقذ الارواح ويعمر البلاد ، ويريح العباد ، ويحفظ الديار من الخراب والدمار فلا جرم اذن من القول ان الادارة فيها الحياة للامة وفيها الممات ايضاً وخلاصة القول فان النزاهة في الادارة والنزاهة في كل عمل نفحة من الرحمة ، ولطف من القدس ، وروح الماني لا يضاهيه مثل ، ولا يباريه عمل ، والحضارة كل الحضارة ان يكون الانسان نزيها عاملا واذا خدمت الامة رجالا من هذا القبيل فكيانها محطم لا محالة ، ونظامها محكم الدعم دون شك والتدهور العام الشامل والانحطاط الاخلاقي الكامل من نصيبها وقانا الله طوارق الزمن واحداث الفتن واخذ بايدينا لما فيه سلاح مجتمعنا وخير امتنا

سوف الشيوخ — محمد آل محمد

مجلة الغري السنة ٥ العدد ١٦
٢٠ رجب ١٣٦٣ الموافق ١٩ تموز ١٩٤٤

فتح مستوصف في الكاظمية

جاءنا من مراسلنا في الكاظمية ان وزارة الشؤون الجلية انوت فتح مستوصف جديد في هذا القضاء في محلة الحسينية نظراً الى ضيق المستشفى الحالي بالمراجعين ، والكاظميون يشكرون لمعالي وزير الشؤون الاستاذ الحاج محمد حسن كبة عنايته بهذا البلد المقدس ، و هذه يد من ايادیه الاصلاحية التي طالما شمل بها امثال هذه المدينة .

مجلة الغري السنة ٦ العدد ١
الثلاثاء ١ شوال ١٣٦٣هـ الموافق ١٩ أيلول ١٩٤٤م
ص: الغلاف الداخلي

مركب الاسنان

الحاج عبد الرضا اختياري

راجعوه في محله الواقع في شارع الترامواي في الكاظمية تجدوا الشفاء على يديه في معالجة الاسنان والتجربة اكبر برهان

مجلة الغري السنة ٧ العدد ١٧
الثلاثاء ٦ جمادى الثاني ١٣٦٥هـ الموافق ٧ مايس ١٩٤٦م
ص ٢١

فندق دار الصفاء

لصاحبه الشيخ محمد الغروي

اقصدوه مرة واحدة تجدون فيه النظافة والراحة وحسن المعاملة

الكاظمية : شارع المفيد ـ سوق الاسترابادي

مجلة الغري السنة ٨ العدد ١٢
الثلاثاء ٢٢ ربيع الأول ١٣٦٦هـ الموافق ١١ شباط ١٩٤٧م
ص ٣٠

صيدلية السلام في الكاظمية

لا تزال ترد علينا بعض الرسائل من الكاظمية وكلها تثني على صاحب صيدلية السلام السيد هادي إفر لما يتصف به من مزايا انسانية فاضلة ومايديه من مساعدات تجاه المراجعين وخاصة الفقراء منهم والموزين ؛ فنشكر لهذا الشاب الفاضل اعماله الانسانية هذه ونرجو له الموفقية التامة

مجلة الغري السنة ٨ العدد ١٧
الثلاثاء ١٧ جمادى الثاني ١٣٦٦هـ الموافق ٦ مايس ١٩٤٧م
ص الغلاف الداخلي

الكاظمية وأمانة العاصمة

كان الناس يعلمون ان سر تأخر الكاظمية من بقية نواحيها التي لم تحاول ـ حتى وقت قريب ـ اصلاح عليها ، والنهوض بها ، والفلسفة : ان البقية كانت مسئولة عن هذا التأخر الفاضح الذي منيت به الكاظمية ، فقد كانت مؤسسة لجباية الضرائب المختلفة من الايرانيين فقط ، وكانت مسرحاً للزعامة والتنافس بين أسر الكاظمية فيمن يتولى رياستها بحسب وقتها ضمن الناس بالشكوى طالبين انقاذ بقية الكاظمية بالعاصمة التي يرجعت على فعالية محسوسة في تعليم العاصمة وشوارعها وكانوا يأخذون من وراء هذا الانقاذ ان تعيد فعالية الامانة الى الكاظمية بعد انقاذها بها .

لقد تم الانقاذ فعلا منذ سنة عشر فصيد واسبحت الكاظمية ضمن حدود الامانة ؛ وواردات البقية مبلغ غير قليل يقارب ٤ الف دينار ، فهل وضعت الامانة خطة عملية لاصلاح الكاظمية وهي الجديرة الخدمة التي يؤديها الاوقاف من خلف الاعظار الاسلامية في كل عام ؟

قد يقال : ان الامانة تعرض المشاريع التي تحتوي القيام بها في الكاظمية ، ولكن كم يستغرق هذا العرض ؟ اري يراد استغرق العرض (المفترض) هذه المدة الطويلة ؟ فكم سيستغرق تنفيذها من الوقت ؟

انا اضع في هذه الكلمة بعض النقاط الفروع من درسها على ما نظن ـ امام انظار الامانة ؛ مذكرين وراجين أخذها بنظر الاعتبار في أقرب وقت للضرورة القصوى الماسة اليها ، وهذا هي فيما يلي :

١ كان الفروض من الشوارع الجديدة في المحلة الكاظمية التي تصل الى باب الصحن الشريف غير انها واحد الاسف شقت محلة ولم يفتح منها الى الآن ولا شارع واحد .

٢ وكان الفروض تبليط قسم من شبكة الطرق الداخلية في الكاظمية ، ولكنها ما زالت مبيضة لم تبلط .

٣ وكان يجب جلب مراحيض خاصة للعاجزين والزوار خاصة الذين يهم الاقامة في مناسبات كثيرة فيضطرون في الاماكن التي يقصدون فيه حاجتهم الضرورية ، ولكن الامانة لم تفكر في هذا الامر البسيط .

٤ وكان ينبغي تبليط الشوارع المفتوحة حديثاً في محلة الحسينية ، وشارع المسبح ، وشارع بغداد ـ الكاظمية . ولكن شيئاً من هذا لم يكن .

٥ وكان ينبغي تنسيق أراضي الاوقاف الصحن الشريف ، وكان ـ وكان ..... كل ما يجب ان تبرهن الامانة على وجودها في الكاظمية ، خاصة وان سعادة الأمين طيب سرورنا الفروض في أمثاله من رجال الغيرة والصحة الهم يقصدون مثل هذه المشاريع أكثر من غيرهم لما يترتب عليها من الفائدة العامة وتحسين الصحة العامة ، وأخيراً الوقاية من الأمراض .

يرجو ان لا تبقى " الفلل بامانة العاصمة تحيد الكاظمية ، وقد اتخلى عنها بعد الفلل البقية بها ، وان تضع الفروض نصب الامانة وستكفل نجاحه في تطلب هذه الناحية الا خلفاً في اصلاح البلد على يد الامانة ، واقتناعها من سياسة الاهمال التي مرت بها خلال زمن طويل . فان لم تقم الامانة بواجبها وقام بواجب الوسائل لاصلاح الكاظمية جاز لنا القول : ان مساعدة الامين يقتر الى الامور بين خلافين ، وزال العمل بين خلافين ، وهذا ما لا نحب لصديقه وسفرى .

والذي نعرفه : ان الحكومات وما في حكمها من المؤسسات كالبلديات تعرض المشاريع الاصلاحية والعمرانية فوراً على الشعوب . أما ان الشعوب تطلب الاصلاح فلا تسأل حكوماتها ومؤسساتها على تحقيق ذلك . فهنا هو الغريب . والعنوان أبو التراب ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

مجلة الغري السنة ٨ العدد ١٩
الثلاثاء ١٦ رجب ١٣٦٦هـ الموافق ٣ حزيران ١٩٤٧م ص ٢٦

الخياط عبد الرسول علي

الكاظمية ـ شارع الرافضي

مستعد لخياطة انواع الملابس كافة للنساء والرجال باحسن طراز عصري باسعار متهاودة

والتجربة اكبر برهان

مجلة الغري السنة ٨ العدد ٩ و ١٠
الثلاثاء ١٦ صفر ١٣٦٦هـ الموافق ٧ كانون الثاني ١٩٤٧م
ص ٧٣

الخياط رؤف الاعرجي

مستعد لخياطة انواع الملابس كافة بصورة حديثة ومتقنة تلائم الوقت الحاضر والتجربة اكبر برهان

اقصدوا محله الواقع في سوق الابارين ـ كاظمية

مجلة الغري السنة ٨ العدد ٦
الثلاثاء ٤ ذي الحجة ١٣٦٥هـ الموافق ٥ تشرين الثاني ١٩٤٦
ص ٢٨

صاحب صيدلية السلام في الكاظمية

وصلتنا رسالة من صديق فاضل يشكر فيها الخياط هادي صاحب صيدلية السلام في الكاظمية لما يقوم به من اعتناء بالمراجعين ومساعدة للفقراء واهتمامه بأمرهم . فنشكر لهذا الوجيه انسانيته ونرجو له الموفقية التامة وان يكثر الله امثاله من الطيبين .

متولي العتبة الزينبية المقدسة
يتشرّف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرّف متولي العتبة الزينبية المقدسة الأستاذ الدكتور هاني محسن مرتضى والوفد المرافق له، بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وكان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ، بكلّ حفاوة وترحيب، وأعرب الوفد الزائر عن بالغ سروره لهذه الزيارة المباركة واللقاء الطيب بخدام الامامين الجوادين عليهما السلام.

من جانبه أكد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، على ضرورة التواصل والتعاون والتنسيق بين العتبات المقدسة في العالم الإسلامي، لما فيه من تحقيق للأهداف المشتركة في المجالات كافة، وتحقيق مصداق الخدمة الحقيقية للأئمة الأطهار عليهم السلام وزائريهم الكرام، فضلاً عن الإسهام في نشر الثقافة الصحيحة التي تُسهم في رفع مستوى ارتباط الإنسان بتعاليم الدين الحنيف.

وقَدَمَ متولي العتبة الزينبية المقدسة خلال الزيارة درعاً تذكارياً إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، كما اهدت العتبة المقدسة الوفد الضيف مجموعة من إصدارتها الثقافية.

وفي ختام الزيارة دعا اعضاء الوفد الضيف الله العلي القدير أن يوفق القائمين على خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام ويسدد خطاهم، وودّع الوفد الضيف بمثل ما استُقبل به من حفاوة وتكريم والدعاء لهُ بقبول الاعمال وسلامة العودة.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يلبّي دعوة لحضور مؤتمر مركز العميد

لبّى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ والوفد المرافق له من أعضاء مجلس الإدارة، دعوةً لحضور حفل افتتاح المؤتمر العلمي الأول الذي أقامه دار الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، بعنوان: (السّيرةُ النّبويةُ شِرعَةٌ رَبّانيَّةٌ بتوهّجاتٍ إنسانية) يومَيْ ١٦ و١٧ آب ٢٠١٨. وحضر المؤتمر الذي عُقد تحت شعار:(رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً) المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي، وأمينها العام السيد محمد الأشيقر وعددٍ من الشخصيات الدينية والاجتماعية وأساتذة الجامعات العراقية ونخبة من الباحثين والأكاديميين من داخل العراق وخارجه.

وشهدت جلسة الافتتاح إلقاء كلمات عدّة، سلطت الضوء حول شخصية الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وجوانب من حياته الشريفة، كما بيّنت أن هذا المؤتمر هو الأول من نوعه في العتبات المقدسة وستتلوه مؤتمرات ترفده وتستكمل ما شرع به، وأوضحت أن البحوث التي تسلّمتها اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي وصل عددها إلى(١٣١) بحثاً من ثمانِ دول، أُخضعت إلى تقييم علمي انتهى إلى قبول (٦٨) بحثاً، ثم أعقب حفل الافتتاح بدء الجلسات البحثية الخاصة بالمؤتمر العلمي.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

يتشرّف بزيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام

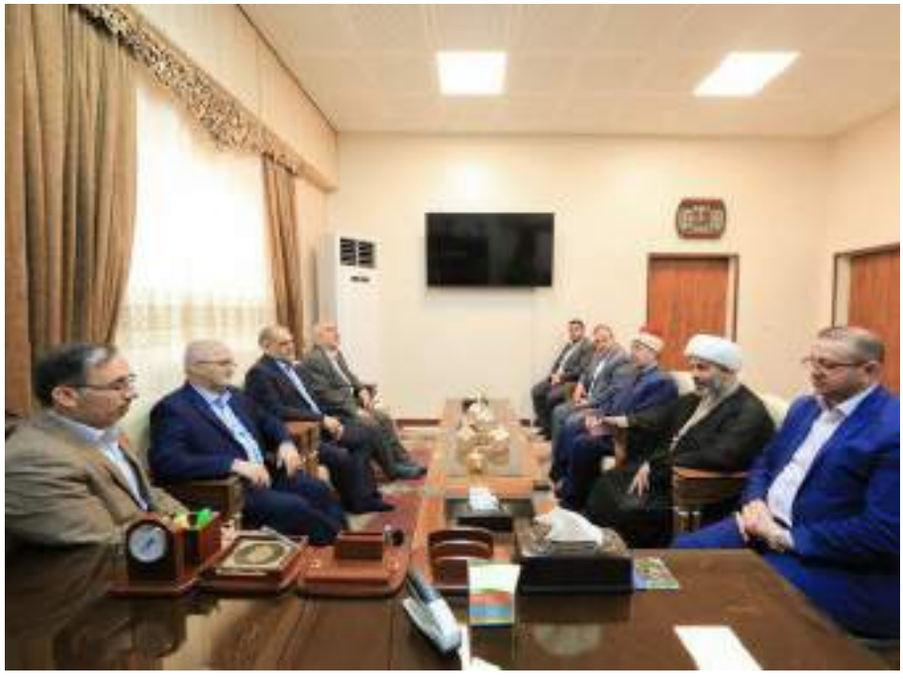

تشرّف الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ والوفد المرافق له من أعضاء مجلس الإدارة للعتبة المقدسة، بزيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام، وكان في استقباله الأمين العام للعتبة العسكرية المقدسة، سماحة الشيخ ستار المرشدي وعدد من أعضاء مجلس الإدارة بكلّ حفاوة وترحيب، وقدّم الوفد التهاني والتبريكات والدعوات المخلصة للأمانة العامة لمناسبة تشرفها بإدارة العتبة المقدسة. كما بحث الجانبان سُبل التعاون المشترك وتعزيز الجهود الثنائية لخدمة الزائرين الكرام، وأكدا على ضرورة إدامة التواصل والتنسيق بأعلى المستويات بين العتبات المقدسة، سعياً لتحقيق الأهداف المشتركة في المجالات كافة، ومضاعفة الجهود خدمةً للأئمة الأطهار عليهم السلام وزائريهم الكرام.

كما تشرّف الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والوفد المرافق له بزيارة مرقد السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام، والتقى خلال زيارة مرقده المبارك بالأمين الخاص للمزار واطلع على المشاريع الجارية فيه.

شكر وتقدير

العتبة العلوية المقدسة
مهرجان الغدير السنوي السابع
شهادة شكر وتقدير
إعلام العتبة الكاظمية المقدسة
يسر الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة منحكم شهادة شكر وتقدير تثميناً لمشاركتكم
في مهرجان الغدير السنوي السابع الذي أقيم على أروقة الصحن العلوي الشريف
بتاريخ ٢٢-٢٣ من ذي الحجة ١٤٣٩ هـ الموافق 3-4 أيلول 2018
سائلين المولى تبارك وتعالى أن يديم توفيقكم ويسدد خطاكم لما فيه الخير والصلاح
إنه سميع مجيب

تقدّمت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بالشكر والتقدير إلى شعبة الإعلام، ومعرض الجوادين الدائم للكتاب في العتبة الكاظمية المقدسة، وذلك تثميناً للجهود المباركة والدور الفاعل في المشاركة بمهرجان الغدير السنوي السابع االذي عقد مؤخراً ، ودعا القائمون على ادارة العتبة العلوية المقدسة المولى العليّ القدير دوام التوفيق والسداد.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يحضر حفل اختتام مهرجان العقول السنوي الثالث عشر

حضر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ والوفد المرافق له حفل اختتام فعاليات مهرجان العقول السنوي الثالث عشر لتكريم الطلبة الأوائل والمتفوقين في المراحل الدراسية كافة في كليات جامعة النهرين: (الطب، والصيدلة، والحقوق، والهندسة، وهندسة المعلومات، والعلوم، والتقنيات الحيوية التطبيقية، والعلوم السياسية، واقتصاديات الأعمال) والذي أقيم في مسجد آل ياسين برعاية كريمة من لدُن المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني «أدام الله ظله الوارف»، وإشراف مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، للمدّة من ٣٠ آب ولغاية ٢ أيلول ٢٠١٨م، كما حضر الحفل عدد من عمداء الكليات ورؤساء الأقسام ونخبة من الأساتذة وعدد من الشخصيات العلمية والأكاديمية والمتفوقين وذويهم.

واستهل حفل اختتام المهرجان بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم شنّف بها اسماع الحاضرين قارئ العتبة المقدسة السيد عبد الكريم قاسم ، وقراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً إلى شهداء العراق، بعدها ألقيت كلمة رئاسة جامعة النهرين وألقاها بالنيابة عميد كلية الطب الأستاذ الدكتور علاء غني حسين وجاء فيها: (يعدّ التميز والتفوق الدراسي هدفاً جوهرياً يتجاوز مجرد النجاح أو الانتقال من صف أو مرحلة دراسية إلى أخرى، انه حصاد رحلة طويلة من الجهد والتعب والسهر والتفاني والتحصيل الدراسي غير التقليدي، فالطالب المتفوق نموذج جدير بالرعاية والدعم، كما هو جدير بالاعتزاز والافتخار وهو يحاول دائماً أن يمسك بمفاتيح النجاح والتميز وصولاً إلى الآمال والطموحات المشرقة لمستقبل وغد أفضل، وهم دائماً الثروة الحقيقية في كل مكان وزمان).

بعدها ألقى الطالب سامر سمير عبد الكريم كلمة الطلبة تقدّم خلالها بالشكر والتقدير إلى ممثلية المرجعية الدينية العُليا على هذا التكريم وهذه المبادرة والالتفاتة الجميلة من خلال تكريم المتفوقين في مهرجان العقول السنوي، والذي يعدّ

دافعاً وتشجيعاً للطلبة في مواصلة طريق الاجتهاد والتفوق والنجاح بل ويمنحهم الشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس.

ثم تلاها كلمة لممثل المرجعية الدينية سماحة الشيخ حسين آل ياسين تقدّم في مطلعها بالتهنئة للمتفوقين وأثنى على جهود الملاكات التدريسية، وبيّن أن المتفوق هو ثروة وطنية وعالمية بل ينبغي أن ينفع الإنسان بما هو إنسان، ونرجو من شبابنا الثقة بالله والثقة بالنفس وأن يكونوا نافعين لوطنهم ومجتمعهم، مُذكراً بضرورة تقديم المصلحة العامة على المصالح والمنافع الشخصية.

وأكد سماحته في قوله أن (العلم بلا أخلاق فساد)، مشدداً على الجميع أن يتخلقوا بمكارم الأخلاق، كما حَذَرَ من تأثير العقل الجمعي على تفكير وشخصية وأهداف وقدرات وطموحات الطالب مما يؤثر في النهاية سلباً على حاجات المجتمع، وأن يؤمن الجميع بالقواعد والمعايير والمقاييس والأصول الحقيقية.

كما أشار في حديثه إلى مواقف المرجعية الدينية العُليا ودورها في المجتمع من خلال اقتباس كلمات وشذرات من كتاب (النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية).

واختتمت فعاليات مهرجان العقول السنوي الثالث عشر بتكريم رئاسة جامعة النهرين وعمادات كلياتها التسعة وتوزيع الهدايا التشجيعية على (١١٧) طالب وطالبة من المتفوقين.

تجدر الإشارة ألى أن فعاليات المهرجان شملت تكريم عددٍ من الطلبة المتفوقين والطالبات المتفوقات في مدارس مدينة الكاظمية المقدسة التابعة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة وعدد من الملاكات التربوية، إضافة لطلبة الأوائل والمتفوقين في الجامعة التكنولوجية وتسليم درّع التميز إلى عمادة الجامعة التكنولوجية وتوزيع الشهادات التقديرية إلى أقسام الجامعة

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحرص على الاهتمام بالطلبة المتفوقين وتواصل دعم وتشجيع الكفاءات العلمية لدفع عجلة الرقيّ والتقدّم، والعمل على تعزيز روح الانتماء للعراق وهم يتطلعون إلى صناعة مستقبلهم الواعد.

الصحن الكاظمي الشريف
يشهد مراسم يوم عرفة المبارك

وسط أجواء روحانية تفيض بالدعاء والتضرع الى تعالى بالتوبة وقبول الأعمال أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والإعلام / دار القرآن الكريم برنامجاً حافلاً لتأدية المراسم السنوية الخاصة بيوم عرفة المبارك، حيث شهد جامع الجوادين في الرحاب الشريف توافد الجموع الإيمانية لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام لإحياء هذا اليوم المبارك وأداء الأعمال الخاصة به من الجوار الطاهر لمرقدي الإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام.

واستهلت المراسم تلاوة معطرة من الذكر العزيز، تلتها قراءة دعاء يوم عرفة، وزيارة الإمام الحسين عليه السلام بمشاركة القارئ السيد عبد الكريم قاسم، والشيخ عامر الخفاجي، والقارئ مصطفى الكناني. بعدها توجه الحضور إلى الله تبارك تعالى بالدعاء وطلب المغفرة، وقضاء الحوائج، وأن يرزقهم حج بيته الحرام وزيارة رسوله الأكرم صلى الله عليه وآله وأن يعم الأمن والأمان في عراقنا العزيز، وأن يحفظ المجاهدين من المتطوعين والقوات الامنية المدافعين عن عراق المقدسات.

إقامة صلاة عيد الأضحى المبارك
في رحاب الصحن الكاظمي

شهدت رحاب الصحن الكاظمي الشريف صباح العاشر من شهر ذي الحجة ١٤٣٩هـ، توافد الحشود المؤمنة لزيارة الإمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، حيث التأمت الجموع المؤمنة في مشهد إيماني كبير، لأداء شعائر صلاة عيد الأضحى المبارك.

وتخللت شعائر الصلاة خطبة عبادية حثت على ضرورة التحلي بالقيم والأبعاد الانسانية لهذه الشعيرة المباركة، كصلة الأرحام وما تتركه من اثر وجزاء دنيوي وأخروي، وأكدت على أن ضرورة أن يستشعر الإنسان في هذه الأيام مسؤوليته تجاه إخوته ويسعى في قضاء حوائج المؤمنين. كما ركزت على رعاية الأيتام وذوي الشهداء، وحثت على زيادة الاهتمام بشؤونهم وإدخال الفرحة والسرور على قلوبهم.

وفي ختام مراسم الصلاة ابتهل المصلون إلى العليّ القدير بالدعاء بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، وأن يحفظ العراقيين بكل طوائفهم ومكوناتهم ويظللهم بظلال الرحمة ويجنبهم كل مكروه، وأن يُنعم على بلادنا بالأمن والآمان ويكلل جهود القوات الأمنية والحشد الشعبي بالنصر والظفر ويرد كيد الكائدين إلى نحورهم، وأن يشافي جرحانا ويرحم شهداءنا الأبرار.

جولة طلبة الدورات القرآنية

في أروقة مؤسسة العين للرعاية

نظّم دار القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والإعلام بالتنسيق مع قسم العلاقات العامة جولات لطلبة الدورات القرآنية الصيفية لزيارة مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية.

وعن طبيعة هذه الجولة تحدث مدير دار القرآن الحاج جلال علي محمد قائلاً: إن هذه الجولات هي إحدى الفعاليات والأنشطة الفكرية والثقافية والتوعوية التي نظّمها دار القرآن الكريم لطلبة الدورة القرآنية الصيفية الثامنة، فكانت زيارة مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية بهدف الاطلاع والتعريف بعمل المؤسسة ونشاطاتها وحملاتها وخدماتها الإنسانية ورعايتها للأيتام، فضلاً عن المساهمة في ترسيخ روح التكافل الاجتماعي وتجذير تلك الثقافة في نفوس أبنائنا الطلبة وبلورتها في سلوكهم ونهجهم.

يذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تواصل دوراتها القرآنية واستقطابها لطلبتنا الأعزاء بفئاتهم العمرية المختلفة ومن أجل نشر الثقافة القرآنية بين تلك الأوساط والسعي إلى تنشئتهم تنشئة إسلامية واعية ومثقفة.

العتبة الكاظمية المقدسة

تواصل حملتها المباركة للتبرع بالدم

انطلاقاً من قوله تبارك وتعالى في محكم كتابه العزيز: (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)، وإسهاماً منها بتوفير كميات وأنواع مختلفة من أصناف الدم ومشتقاته للجرحى الراقدين في المستشفيات، تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حملتها الإنسانية الأسبوعية للتبرع بالدم بالتنسيق والتعاون مع مصرف الدم الوطني العراقي.

كما تسعى العتبة المقدسة من خلال هذه الحملة الى توفير كميات من الدم المتبرع بها للمرضى المصابين بالأمراض السرطانية والمزمنة وأمراض الدم الوراثي. وتأتي هذه الخطوة المباركة لإشاعة ثقافة العطاء والتعاون الإنساني بين أبناء بلدنا العزيز والشعور بمعاناة الآخرين.

العتبة الكاظمية المقدسة

تحيي عيد غدير الولاية الأغر

حسين علي السعدي

تجلّى نور الولاية الساطع بتتويج سيد الأوصياء وأمير المؤمنين إماماً للأمة وعَلماً هادياً لها، وتيمناً بهذه الذكرى العطرة، والعيد الأغر، الذي أكمل الله تعالى فيه دينه الحق وأتم نعمته السابغة، بالتنصيب الإلهي في غدير خُم، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً مركزياً بهيجاً، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة والأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد محمد الأشيقر وممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وعدد من القيادات الأمنية والشخصيات الدينية والاجتماعية وجمع من الزائرين الكرام الذين توافدوا إلى حرم الإمامين الكاظمين عليهما السلام، ليجددوا العهد والولاء لأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بهذه المناسبة المباركة.

واستهل الحفل بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بهذه المناسبة الميمونة ألقاها أمينها العام الذي بارك في مستهلها للحضور حلول هذا العيد المبارك، وإضاف قائلاً:(إنّ الواقف على واقعة يوم الغدير يُدرك أنّه دهرٌ في يوم، وليس يوماً في دهر، ومَن عرفَه وعرف حقَّه فاز بالدارين ومَن جهله غار في القعرين. وطالما أن الدينَ وصلَ إلى كمالِه في واقعةِ الغدير، فتباعاً يكون الغدير محوراً كمالياً للأمةِ جمعاءَ وضربةً قاضيةً للمشركين والكفارِ ومن سار على ديدنهم. وفي الوقت نفسه مَسَدًا لباب الاعتذار أمامَ من سوّلت وتسوّل له نفسه تزييفَ الحقائق.

وعن المكانة التي اكتسبها هذا اليوم المبارك لاقترانه بشخص الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أضاف قائلاً:إنّ علياً عليه السلام هو الذي أضفى على الغدير قيمتَه في حين أن الغديرَ لم يُضفِ على علي عليه السلام قيمةً أو شرفا. إن أمير المؤمنين عليه السلام هو الذي أوجدَ واقعةَ الغدير وذلك لأن مقامَه السامي كان السببَ الرئيسَ في اختيارِ السماءِ له قائداً وحاكماً على هذه الأمةِ بعد الرسول صلى الله عليه وآله. إن يومَ الغديرِ لم يكن يوماً للتنصيبِ بل هو في الحقيقة يومٌ للإشهار والإعلان عن مقامِ الإمامةِ الإلهيةِ بدلالةِ الآيةِ الكريمة: (يا أيها الرسول بلّغ)، فالتبليغُ يدلُّ دلالةً واضحةً

يزدانُ فرحُنا بالمسرات ونحن نفتتحُ شباكي الولاء، الأول: للشيخ المفيد وأستاذه ابن قولويه (رحمهما الله)، والثاني: للشيخ الخواجة نصير الدين الطوسي(رحمه الله)

على وقوعِ أمرٍ سابقٍ عليه، لم يُنصِّبْ النبيُّﷺ علياً لقرابةٍ أو غيرِها بل إن التنصيبَ إلهي. قال تعالى:(ما أُنزل إليك من ربك).

إن قضيةَ الغديرِ وتنصيبَ أميرِ المؤمنينعليه السلام ولياً على أمرِ الأمة الإسلامية، مِن قِبل النبي الأكرمﷺ قضيةٌ عظيمةٌ وذاتُ دلالاتٍ عميقة، تدخّل فيها النبي الأكرمﷺ في إدارةِ المجتمع. إنّ ما يمكن أن يفهمَهُ مَنْ يُطالع التاريخ مِن حادثة الغدير هو ما يتضمّنُه ذلك التنصيبُ الإلهي من مفهومٍ في مسألةِ كيفيةِ إدارةِ شؤونِ البلادِ وانتخابِ الناسِ الصالحينَ لتولّي المسؤولياتِ الكبيرة. وهناك فرقٌ كبيرٌ بين اختيارِ اللهِ أولياءَ الأمورِ وبين اختيارِ الناسِ حيث لا مجال للموازنةِ بين الحالتين. إنّ مسألةَ الغديرِ، تدلُّ على اختيارِ مبادئِ العلمِ، والتقوى، والجهادِ، والورعِ، والتضحيةِ في سبيلِ الله، والأسبقيةِ في الإيمانِ بالإسلام، وعدمِ اللينِ أو التنازلِ في حقوقِ الله أو مصلحةِ الناس، والاعتمادِ عليها كمعاييرَ لتحديدِ زعامةِ الأمّة. وهذه المسألةُ، مسألةٌ مبدأيةٌ قيميّة.

وأضاف قائلاً: ونحن نحتفلُ في هذا اليوم الأغر، والأفراحُ تملأُ فضاءَنا، يزدانُ فرحُنا بالمسرات ونحن نفتتحُ شباكي الولاء، الأول: للشيخ المفيد وأستاذه ابن قولويه (رحمهما الله)، والثاني: للشيخ الخواجة نصير الدين الطوسي(رحمه الله)، بما يستحقانه ويزيّنان مرقديهما، ويُدخل السرور على صدور المؤمنين، وقد تم صنعَهما على نفقة العتبة المقدسة في مصانع السقّاء التابعة للعتبة العباسية المقدسة).

بعدها ارتقى المنصة نائب الأمين العام الشيخ عدي الكاظمي وألقى محاضرة دينية بهذه المناسبة أوضح خلالها ما تضمنته الآية الكريمة في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ، وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ، وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ). وما ورد في ذلك الأمر اليقين في الكشف والتبليغ عن مقام الإمامة لعلي بن أبي طالبعليه السلام، والعهد الإلهي والناموس الذي سنّهُ للبشرية جمعاء من خلال النداء في الجمع بموقع غدير خم. وهذا العهد الإلهي هو من أشرف العهود فيحتاج من الإنسان المُسلم أن يصوّن هذا العهد بالوفاء والورع والاجتهاد والعفة والسداد.

كما كان لممثل المرجعية الدينية العُليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين كلمته القيمة بهذه المناسبة العظيمة، حيث تحدث عنها قائلاً: الحمد لله الذي يَسّرَ ويُيّسر للمؤمنين أن يفصحوا عن عقائدهم وأن يمارسوا صلواتهم وشعائرهم وأن يعمّروا بيوتاً أذن الله أن تُرفع ويُذكر فيها أسمه ونسأله تعالى أن يوفقّكم في جمعكم هذا ومشاركتكم في إحياء أمره.

وأضاف في جانب آخر من كلمته: أن صناعة الشباكين الجديدين كانت بأيادِ عراقية خالصة فهي نعمة من نعم الله الباري علينا، ولا يخفى عليكم أن الميزة العظمى والخصيصة الكبرى للرسول الأكرمﷺ انطلقت من علمه وقدراته العقلية وصفاته النفسية الزكية التي بها جُعل علياً إماماً، وبها عظّم المفيد وعلمائنا والذين فيهم العِلم والحِلم والتقوى، فنحن مع علمائنا وفقهائنا الذين يصونون دينهم ويعملون لآخرتهم، ويبتعدون عن

الدنيا وزُخرفها، فينبغي علينا أن نتمسك بالثقلين بمزيد من الإيمان والعمل الصالح وأن يثبتنا على الحق لأن علي مع الحق والحق مع علي.

وفي رياض الشعر كانت هناك مشاركة لخادم أبي الفضل العباس(عليه السلام) الشاعر علي الصفار الكربلائي بقصيدة ولائية أرخ فيها هذه المناسبة المباركة بعنوان(جُودُ الغَدِير) مطلعها:

يَومَ الغَدِيـــرِ بَدَا فِي الأفْـــقِ مُؤْتَلِقا
حَيثُ القُرآن بهذا اليَـــومَ قَدْ نَطَقا

كما أرّخ مسيرة عمل الشباكين منذُ التعاقد وحتى الانتهاء من إنجازهما قائلاً:

وَبَـــدْءُ ذَاكَ ليالـــي القَـــدْرِ مُعْلِنَةً
خُذْ كافَ كَانَ وأرّخْ «فَيضُهَا اتَسَـــقا»
١٤٣٨هـ

للكاظِمِيَّـــةِ خُـــذْ «حَيّـــاً» يُؤَرِّخُهَا:
«بِعِيدِ أضْحىً بِها رَكْـــبُ العُلا أنطَلَقا»
١٤٣٩ هـ

يا سَـــعْدَ أضْرِحَةٍ قَدْ زَادَها « أَمَلٌ»
أَرّخْ: «لإتمامِهَـــا فمُ الهُـــدَى نَطَقا»
١٤٣٩ هـ

كما تخلل الحفل البهيج مشاركة خادم الإمامين الجوادين(عليهما السلام) الرادود الحسيني كرار الكاظمي بالأهازيج والردات التي أضفت روح الفرح والبهجة والسرور في نفوس المؤمنين من زائري الإمامين الجوادين(عليهما السلام). واختتم الحفل بمراسم تسليم مفاتيح الشبّاكين الجديدين لضريحي الشيخ المفيد وأستاذه ابن قولويه، والخواجة نصير الدين الطوسي(أعلى الله مقامهم) من قبل الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد محمد الأشيقر إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ.

وفي السياق ذاته وعلى هامش الاحتفالية الكبرى التي اقيمت تيمناً بهذه الذكرى الميمونة، وعلى بركة الله تعالى افتتح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ، الشبّاكين الجديدين لضريحي الشيخ المفيد وأستاذه ابن قولويه، والخواجة نصير الدين الطوسي(رحمهم الله) وإزاحة الستار عنهما، بحضور أعضاء مجلس الإدارة والأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد محمد الأشيقر وممثل المرجعية الدينية العُليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والحكومية المشاركة في حفل عيد الغدير بالصحن الشريف وخدّام العتبة المطهرة وزائري الإمامين الجوادين(عليهما السلام).

مشروع مسقف الصحن الكاظمي الشريف يشارف على الانتهاء

في إطار أعمال التسقيف الجارية في العتبة الكاظمية المقدسة، شارف مشروع مسقف الصحن الكاظمي الشريف من الجهتين الغربية والشرقية على الانتهاء نتيجة لإنجاز الأعمال التكميلية التي شملت تزيينه بالثريّات ذات النوعيات والأحجام الخاصة والبالغ عددها (١٥) ثريّة بارتفاع (٣،٨٠م)، وبقطر (٢،٩٢م)، حيث من المؤمل أن يحقق نصب هذه الثريات حالة من التناغم الفنّي والانسجام مع باقي الزخارف والنقوش الداخليّة والخارجيّة، فضلاً عن أعمال الإنارة الأخرى.

كما جرى في المشروع ذاته نصب الأبواب الخشبية المتميزة بجودتها العالية، وإنجاز أعمال تنظيف النقوش النباتية والمرايا والمعرّق. أما الأعمال الأخرى فهي تسير بصورة متوازية لأعمال الإنهاءات الميكانيكية والكهربائية وفق ما خطط له رغم وجود بعض المصاعب التي قد تشكل عائقاً أمام إنجاز تلك الأعمال.

شبابيك جديدة

تزيّن طارمة صحن الإمام الباقر عليه السلام

شهد رواق طارمة صحن الإمام الباقر عليه السلام (صحن التوسعة)، في العتبة الكاظمية المقدسة نَصب الشبابيك الخشبية الجديدة زيَّنت المساحة العبادية المقابلة للطارمة. وتميّزت الشبابيك التي بلغ عددها(٦) بحِرفية كبيرة في صناعتها، حيث صنعت من أجود أنواع الخشب «الصاج»، فضلاً عن هيئتها الجميلة ونقوشها وزخارفها الإسلامية التي تم تطعيمها بالزجاج الملون بشكل فني جميل، عكس إبداع المصممين لهذا العمل المبارك وأيدي المهرة المشاركين في صناعته.

وتتميز هذه الشبابيك التي صنعت بأيدي عدد من محبي أهل البيت عليهم السلام في مدينة شيراز في الجمهورية الاسلامية الايرانية بخلوه من المسامير والبراغي في صناعتها بل أن جميع أجزاءها تم ربطها وتركيبها بمادة لاصقة خاص بهذا العمل.

أعمال تحضيرية لإعادة تأهيل الحرم الكاظمي الشريف

شرعت الملاكات الهندسية والفنية في العتبة الكاظمية المقدسة بالتهيئة لمشروع إعادة إكساء أرضية وجدران الحرم المقدس للإمامين الجوادين عليهما السلام.

وعن طبيعة هذا المشروع ومراحله، تحدث الخادم المهندس مهدي مجيد حميد قائلاً: تم المباشرة بمشروع إعادة إكساء أرضية وجدران حرم الإمامين الكاظمين عليهما السلام فكانت أولى الخطوات نصب القواطع لتنظيم حركة مرور الزائرين من الجهة الشمالية للحرم الشريف من جهة مرقد الإمام الجواد عليه السلام لأجل البدء بأعمال مشروع الإكساء في حرم الرجال والنساء في وقت وانسيابية واحدة.

وأضاف: إن المراحل الأولى للمشروع تبدأ بإزالة المرمر والطبقات الإكسائية القديمة للأرضية والجدران، ورفع الخرسانة القديمة وصولاً إلى قنوات التهوية سعياً لإعادة تأهيلها، فضلاً عن معالجة الأرضية وتشققاتها ببعض المواد الإنشائية الخاصة، واستخدام بعض المواد الكيمياوية لمعالجة عوامل الرطوبة ومكافحة الحشرا ت، كما سيتم صب الأرضية وإعدادها للمرحلة الثانية وهي الإكساء.

من الجدير بالذكر أن العتبة الكاظمية المقدسة تشهد تنفيذ سلسلة من المشاريع الهندسية تبعاً لمخططات زمنية ومكانية تتناسب مع كلّ مشروع.

مشروع المنارة الشمالية الشرقية يدخل مرحلته الثانية

باشرت ملاكات قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة بأعمال المرحلة الثانية لمشروع معالجة ميلان المنارة الشمالية الشرقية في الصحن الكاظمي الشريف. وأوضح الخادم في قسم الشؤون الهندسية المهندس مازن كاظم قائلاً: بعد إجراء عمليات تثبيت دعامات الأسس والحقن، وَصَبُ الركائز، اليوم وبفضل الله تعالى وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام تمت المباشرة بنصب رافعة (Tower crane)، ومن المؤمل أن تليها عملية تثبيت الهيكل الحديدي الساند للبدء بتنفيذ المرحلة الثانية للمشروع، وهي تنفيذ أعمال صيانة وتقوية بَدَن المنارة.

تجدر الاشارة الى أن هناك عمليات مراقبة مستمرة لمقدار الانحراف والتغيير بإشراف الملاكات الهندسية في العتبة المقدسة تهدف الى تدارك أي زيادة في ميلان المنارة الشمالية الشرقية، حيث يجري العمل الإنشائي بموازاة العمل المساحي لهذا المشروع.

انجاز مشروع واجهات الطارمات الثلاثة

في الصحن الكاظمي الشريف

انهى قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة انجاز مشروع تجديد واجهات الطارمات الثلاث(باب المراد وباب القبلة وصحن قريش) في الصحن الكاظمي الشريف، بعد تعرضها إلى لأضرار بليغة خلال الحقب الزمنية الماضية، نتيجة لتأثرها بالظروف الجوية المختلفة وتعرض أجزاء منها للرطوبة والأملاح في الكاشي الكربلائي، فضلاً عن تآكل الوجه الخارجي له وذهاب ألوانه الأصلية. حيث تطلب الأمر الحفاظ على هذا الفن المعماري الإسلامي العريق الذي يعلوه مشهد القباب الذهبية والمنائر الأربعة، وإدامة هذه التحفة الفنية التي اتسمت بقداسة المكان والمرسومة في ذهن الزائرين الكرام

وبيّنت عضو اللجنة المُشرفة على المشروع المهندسة نادية فؤاد الأعسم قائلةً: دأبت ملاكات قسم الشؤون الهندسية على تنفيذ مشاريع متعددة ومنها مشروع تجهيز ونصب الكاشي الكربلائي لأسفل قامات الطارمات، والتي تُعدّ جزءاً مهماً من تراث وتاريخ المكان المقدس، وضرورة المحافظة عليه بأفضل طرق الصيانة، بعد تعرّض عدد منها للتلف والسقوط والتآكل بسبب قِدم عمرها، لذا توجب استبدالها ببلاطات جديدة متناسقة من حيث النقوش والألوان مع الكاشي الكربلائي الموجود مسبقاً قدر الامكان وبمستوى يليق بموقعها الهام والمهيب، حيث تم تنفيذ المشروع من قبل الملاكات الفنية لمؤسسة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة، وبإشراف ومتابعة من قبل لجنة متخصصة في قسم الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة.

وأشارت إلى أن المشروع شهد مراحل متعددة بدءاً من أخذ مخططات موقعية للنقوش الفنية للكاشي الكربلائي التراثي الموجود مسبقا فضلاً عن أخذ نماذج لبعض القطع ليتم تصنيع بلاطات جديدة مكملة للبلاطات القديمة الموجودة حالياً متناسقة معها من حيث النقوش والألوان وكذلك أعمال معالجة لواجهات الطارمات بطرق متخصصة لينتهي العمل بتثبيت البلاطات الجديدة على جدران الطارمات بمادة الجص الفني عالي الجودة، بأسلوب إبداعي ممزوج بالنضج والإحساس الكبيرين ليظهر إلينا بلوحة رائعة ذات دلالات فنية وملامح أثرية في غاية البهاء والجمال.

افتتاح مركز الجوادين للوثائق الكاظمية

في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

ضمن الاستعدادات لتهيئة مكتبة العتبة الكاظمية المقدسة أفتتح في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مركز الجوادين للوثائق الكاظمية. وأهابت الأمانة العامة للعتبة المقدسة بالمهتمين بالشأن الكاظمي والأسر الكاظمية الكريمة التعاون معها لتقديم ما لديهم من وثائق (أصلاً أو صورة) خاصة بالعتبة المقدسة والمدينة المقدسة، وأعلامها في المجالات المعرفية المختلف، وتشمل تلك الوثائق الكتب والمخطوطات والصور والرسائل والعقود والأختام والطوابع والخرائط والأفلام والتسجيلات الصوتية (بكرة، كاسيت، قرص مدمج) و غيرها.

ندوة لمجلس الجوادين الثقافي بعنوان

التطور العلمي والاقتصادي في بلدان العالم الثالث

عَقَدَ المجلس الثقافي في مكتبة الإمامين الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة ندوته الخامسة بعد المائة بعنوان:(التطور العلمي والاقتصادي في بلدان العالم الثالث.. ماليزيا مثالاً) بحضور نخبة طيبة من الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالشأن الثقافي.

افتتحت الندوة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم شنّف بها قارئ العتبة المقدسة السيد عبد الكريم قاسم أسماع الحاضرين، بعدها قدّمَ الدكتور ماهر الخليلي بحثاً قيّماً بعنوان: (التطور العلمي والاقتصادي في بلدان العالم الثالث.. ماليزيا مثالاً)، أشار خلاله إلى طبيعة النظام السياسي ومكونات المجتمع الماليزي، والأسس التنموية المعتمدة ومراحل الخطة الاقتصادية، كما تطرق إلى سياسة (إقرأ) أو دعم التعليم، وكذلك استعرض الباحث المتشابهات والمختلفات مع الحالة العراقية، وكيفية الاستفادة من هذه التجربة واكتساب الجوانب الإيجابية لأجل النهوض والانطلاق نحو المستقبل بخطوات أكثر ثباتاً وأسرع وتيرة.

هذا وشهدت الجلسة مداخلات من قبل السادة الحضور أثرَت الندوة من حيث الطرح والحوار.

العتبة الكاظمية المقدسة

تحيي ذكرى استشهاد الإمام الباقر وسفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل عليهما السلام

تجددت أحزان أهل بيت العصمة عليهم السلام بِفقدِ سليل الأبرار، باقرعلوم الأولين والآخرين الإمام محمد بن علي الباقر، وسفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل عليهما السلام، وإحياءً لهاتين المناسبتين الأليمتين أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، مجالس العزاء والتأبين بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ محمد اللبّان، حيث تناول في محاضراته القيّمة شذرات من السيرة العطرة للإمام الباقر عليه السلام ودوره الفكري والحضاري والعلمي الزاخر، ومواقفه الإصلاحية وتصديه للانحرافات الفكرية والعقائدية التي حاول أعداء الإسلام زرعها في جسد الأمة الإسلامية، كما تطرق في جانب آخر من محاضراته إلى مآثره العظيمة ومناقبه الجليلة وتأثيرها في نفوس المسلمين، كما تناول لمحات من رحلة المجاهد الثابت على الحق سفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل عليه السلام وإيمانه بالقضية الحسينية وعدالتها وامتدادها السماوي.

ثم أوضح الشيخ اللبّان بعض المفاهيم الأخلاقية والتربوية التي يحتاجها مجتمعنا في الوقت الحاضر مشدّداً على أهمية تطبيقها لنيّل رضا الله تعالى وشفاعة محمد وآله الأطهار عليهم السلام.

وتخلّل البرنامج العزائي إلقاء القصائد والمراثي، بمشاركة عدد من روادید العتبة المقدسة، وبحضور جموع من المؤمنين الذين توافدوا الى الصحن الكاظمي الشريف لتقدّيم العزاء إلى الإمامين الجوادين عليهما السلام بهذين المصابين.

عطّلوا طاقاتهم بالأماني

ماذا لو .. لفظة تتردد كثيراً ما بيننا، قد يكون لها في بعض الأحيان وقع وتأثير سلبيٌ على النفس، وهي عادة ما تطرح إما لتَمنّي شيء يستحيل تحقيقه أو تطرح للحسرة وفوات الفرصة مصحوبة بشعور الندامة والغُصّة، ماذا لو أنني كنت على غير ما أنا فيه الآن وحالي غير حالي، وماذا لو أنني ولدت وفي فمي ملعقة من ذهب في بيت مترف موسّع عليه، وما عليَّ لو كان لي مثل مال قارون وزينته لكنت ذا حظ عظيم (يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)[١]، أو كانت لي جنة كجنة عاد (إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ)[٢]، أتظلل بفيئها وأجني من ثمارها، أماني في أماني نُمنّي بها النفس، وما هي إلا بضاعة الموتى وتجارة الحمقى، وقد ذم الله سبحانه وتعالى المغالين بآمالهم المحلقين في عالم الخيال، الذين لا تلامس أقدامهم الأرض، لأنهم عَطّلوا طاقاتهم بالأماني وشرذموها بأحلام اليقضة، (وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاء أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ)[٣] وقد يبادر أحدهم بالقول فيقول من أين لكم أن الأماني تُعطل الطاقات!؟ فهل يعني هذا أننا سوف نحجر على طموحاتنا وتطلعاتنا وما نتمناه لمستقبلنا ثم أليست مشاريع التغيير الكبرى تبدأ بأحلام صغيرة؟ فأي دليل يمكن أن يثبت أن للأماني دخيلة في تعطيل الطاقات وتبديد الجهود (..قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)[٤].

قلنا أن الله سبجانه وتعالى قد رفع قدر الإنسان ومنزلته بين المخلوقات، وأجلّه من أن يقع فريسة سهلة في حبائل الشيطان، فيكون ألعوبة بين يديه يحيله من هذه اليد إلى تلك، لأجل ذلك سد عليه منافذه وأغلق عليه مسالكه، لا سيما منفذ الأماني لأنها من أوسع المنافذ التي ينفذ من خلالها الشيطان إلى الإنسان وهي من أخطر الأسلحة التي يستعملها في غوايته والإنحدار به إلى قاع الضلالة (يعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا)[٥]، والسؤال هنا هو كيف يجعل الشيطان من الأماني أداة غواية وضلالة؟ نقول إن الشيطان أول ما يشرع في الغواية يقوم بإعداد مجموعة ماهرة ومتمكنة من أتباعه تستطيع وضع برامج التخريب النفسي مستفيدة من الوعود والأماني الكاذبة التي تطلقها بمختلف الوسائل لغواية الناس البسطاء منهم والأذكياء كلٍ بما يناسب وضعه، وهؤلاء يغرقون الناس والشباب بصورة خاصة بالخيالات الواهية والتوهمات الفاسدة ويُمنونهم بحال أفضل لو أنهم اتبعوا هذه البرامج، وإقناعهم بأنها سوف تصل بهم إلى أوج العظمة وذروة التقدم، ليصبحوا قريباً في مصافّ الشعوب المتحضرة والمتقدمة، وهم لا يدرون إلى أي مأخذ يأخذون وإلى أي طامة ينقادون، وما هم في تلك الحالة إلاّ كربيطة الغنم تؤخذ إلى الجزار وهي لا تعلم ما يراد بها، ثم لا ننسى أن للشيطان مسلكاً آخر يسلكه عبر الأماني، فهو يحيل صاحب الأماني إلى شقيّ كسول ملتصق بالأرض وغبيّ جهول يتكل على ما يتمنى من غير عمل، فاتكاله يجعله عاجزاً لا يدرك أسباب الخير، ولا ينال مبتغاه بقصوره عن الطاعة، ولنا من تجارب الأمم السابقة من أهل الكتاب مقتبسات تُغنينا عن خوض ما خاضوا وتجنب ما لم يحذروا، فقد تسيّدت هذه الأماني أفكارهم وعشعشت في عقولهم، فعولوا عليها كثيراً، بحيث استخفّوا بكل شيء حتى وصل بهم الحال وبأمانيّهم أن نسبوا لله ما لا يليق بذاته المقدسة (وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاء اللّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ)[٦]، وألزموا الله بما لم يلزم به نفسه، فادعوا أنهم حجاب الجنة يُدخلون من يشاؤون ويمنعون من يشاؤون.

لقد تمنوا على الله ما لا يستحقون، فهم يرجون الآخرة ولا يعملون لها، ويطمعون بالجنة ولا يهيؤن لها أسبابها، ويرتكبون الموبقات والمعاصي ويظنون أنها مغفورة لهم اتكّالاً على نظرية الفداء عندهم وصكوك الغفران التي منحهم إيّاها أحبارهم ورهبانهم، وهذه أمنيات فارغة ومثاليات طوبائية غير مضمونة (لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا)[٧]، وفي المقابل ترى الإسلام يرفع دائماً شعار (أخلص العمل فإن الناقد بصير)، لأنه دين عملي واقعي لا يتكل على الأماني ولا يستند إلى الأحلام، بل يستمد اسسه وقواعده من الحياة الواقعية، بحيث يضع الجزاء مقابل العمل، وهذه الواقعية خلقت لدى المؤمنين الخُلص جوّاً مميزاً من الإيمان لا يمكن معه التردي والتقهقر تحت أي ظرف كان، فمثلاً لو عاشت الزهراء بإيمانها في غير بيئتها في محيط ملوث فهل يمكن أن نتصورها بغير ما كانت عليه في بيئتها، كلا إنّ واقعيتها تفرض عليها الإخلاص بالعمل والاتكال على إيمانها لا أمانيها وإن كانت بنت محمد ﷺ.

---

١ : سورة القصص، الآية ٧٩.
٢ : سورة الفجر، الآية ٧، ٨.
٣ : سورة الحديد ، الآية ١٤.
٤ : سورة البقرة، سورة ١١١.
٥ : سورة النساء، الآية ١٢٠.
٦ : سورة المائدة، الآية ١٨.
٧ : سورة النساء، الآية ١٢٣.

رسالة ماجستير:
الحياة الفكرية في مدينة الكاظمية
(١٩٢١- ١٩٥٨)

رضا كريم محمد عبد الحسن العامري

عرض : سمير جميل الربيعي

المعيار في رُقيّ المدن والحضارات والوصول بها إلى ذروة الكمال وبلوغها مراتب التقدم، إنما يكمن في امتلاكها الكمَّ المعرفي والفكري المُنتج للواقع التقدمي لدى هذه المدن، لأن العمل بهذا الكم الفكري والمخزون المعرفي وبحسب ما تقتضيه المصالح العامة، هو من يحملها وينقلها من زاوية الخمول وكونها مجرد اسم على الخارطة، إلى كونها منافس يتنافس داخل قصبات السبق في مضمار التطور مع المدن المتحضرة، لإحراز الفضل واحتلال المراكز المتقدمة بينها،

ولا ريب أن أي مدينة متى ما ضمنت لنفسها مكاناً مرموقاً في العلم والتطور، انخفضت لها كل أجنحة العالم بأسره خضوعاً وإكباراً، وحتى يتحقق ذلك لمدينة ما لا بد من اجتماع بعض المقدمات والعوامل الخاصة التي تسهم في انضاج الشخصية المعرفية والفكرية لهذه المدينة، والكاظمية من المدن القليلة التي اجتمعت لها كل مقومات المدينة الناهضة، بما لها من اعتبارات كالاعتبار الديني، لأنها تضم قبري الإمامين الكاظمين ﷺ اللذين أضفيا عليها روح القداسة واعطياها هويتها الدينية المميزة التي تعتز بها، ما جعلها محل استقطاب العلماء والمتعلمين ومهوى أفئدة القاصدين والزائرين ، كذلك موقعها الجغرافي المهم في العاصمة وكونها عين بغداد، جعل منها مركزاً ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً مهماً، وفوق ذلك كله تبنيها وأهلها للمواقف الوطنية المشرفة التي اكسبتها ثقلاً وامتيازاً سياسياً، مما سمح لها ذلك بممارسة دورها المهم في تقرير كثير من القضايا المهمة المتعلقة بتحديد مصير البلد، الأمر الذي دعا كثير من المهتمين بتواريخ البلدان ولا سيما المهتمين بتوثيق التاريخ الوطني والمحلي أن يُسلّطوا الضوء على هذه المدينة الفاضلة، ويشبعونها دراسةً وتحليلاً من حيث نشأتها وتطورها والأحداث التي مرت عليها قديماً وحديثاً، والأحداث الطارئة والمستجدة في حياة الإنسان الكاظمي، ومن بين هؤلاء المهتمين المتقدم برسالة الماجستير المعنونة بـ (الحياة الفكرية في مدينة الكاظمية ١٩٢١- ١٩٥٨)، الطالب رضا كريم محمد عبد الحسن العامري، وقد كان أساس اختياره لمضمون هذه الرسالة قائماً على أهمية هذه المدينة من الجانب الفكري، ومن الواضح أن الطالب قد حصر موضوع رسالته في الإطار الزمني ما بين عامي ١٩٢١- ١٩٥٨ ، لأسباب تطرق لها في مقدمة رسالته أهمها: رغم أن الجانب الفكري في مدينة الكاظمية المقدسة هو الأشد اشراقاً ووضوحاً من غيره من الجوانب الأخرى إلاّ أنه في العهد الملكي لم يخضع للدراسة والتحليل الكافيين، من قبل الباحثين والدارسين المختصين بهذا الشأن، ما دعاني – والكلام للطالب رضا كريم – لاختيار هذا الموضوع ليكون موضوع رسالتي، كي يتم دراسته بشكل أعمق ويتم الكشف عنه في هذه الفترة المحصورة بين العامين المذكورين، مع تسليط الضوء على مدى ارتباط المدينة بالواقع وتأثيره على المجتمع العراقي، ودورها الكبير والمهم في الإصلاح والتغيير، هذه أهم الدواعي التي دعت الطالب لاختيار موضوع رسالته، وتقديمها إلى مجلس كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، والرسالة قد قُسِّمت إلى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة بحسب ما جاء في مقدمة الرسالة، جعل لكل فصل منها عنواناً تدور حول محوره مجموعة من المباحث، فمثلاً الفصل الأول المعنون بـ (نشأة وتطور مدينة الكاظمية حتى عام ١٩٢١)،

> الجانب الفكري في مدينة الكاظمية المقدسة هو الأشد اشراقاً ووضوحاً من غيره من الجوانب الأخرى

متكون من ستة مباحث، تناول المبحث الأول فيها التطور التاريخي لمدينة الكاظمية، والمبحث الثاني أهمية موقعها الجغرافي، والمبحث الثالث تأثير فكر الإمامين عليهما السلام على الجانب الفكري، والمبحث الرابع المدارس الفكرية في الكاظمية، والمبحث الخامس تطور الحياة الفكرية في مدينة الكاظمية ١٩٠٠- ١٩١٤، أما المبحث السادس فقد تناول التطورات السياسية الفكرية ١٩١٤- ١٩٢١، ودور الكاظمية فيها.

وهكذا باقي الفصول الأربعة وحتى لا نقع في دائرة الإسهاب والملل فإننا سوف نقتصر على ذكر عناوينها وعدد مباحثها مع ذكر عناوين المباحث من دون الدخول في شرح تفاصيلها ، ونترك ذلك لمن أراد الإستزادة والإطلاع على الرسالة، فبعدما ذكرنا الفصل الأول ومباحثه يأتي الفصل الثاني الذي هو بعنوان (روافد الحياة الفكرية في مدينة الكاظمية)، ويتضمن خمسة مباحث، معنونة بحسب الترتيب التالي (مجالس الكاظمية الفكرية، المكتبات العامة والخاصة، المساجد والجوامع، المجالس الحسينية، المدارس الدينية)،وأما الفصل الثالث فهو بعنوان (ملامح رواد الفكر في الكاظمية) الذي يتضمن تسعة مباحث معنونة بحسب الترتيب التالي (هبة الدين الشهرستاني، محمد مهدي الموسوي الواعظ، اسماعيل حيدر الصدر، علي تقي الحيدري، محمد حسن آل ياسين، جواد علي، علي الوردي، حسين علي محفوظ، كاظم آل نوح)، ويأتي بعدة الفصل الرابع بعنوان (الفكر الإصلاحي ولإسهاماته في تطوير الحياة الفكرية)، ويحتوي على أربعة مباحث هي (الصحافة، الجمعيات والنوادي، التعليم، اثر المجددين والمثقفين في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية)، والفصل الخامس (الأفكار السياسية في الكاظمية واثرها على الحياة الفكرية)، وهو على أربعة مباحث(المبحث الأول: دور المجددين والمثقفين في عهد الملك فيصل الأول ١٩٢١-١٩٢٣، المبحث الثاني: موقف المجددين والمثقفين من أهم الأحداث السياسية في عهد الملك غازي ١٩٣٣-١٩٣٩، المبحث الثالث: الكاظمية وتطورات الأحداث١٩٣٩- ١٩٥٨، المبحث الرابع: معاهدة بورتسموث ووثبة ١٩٤٨ وموقف الكاظمية منها)، وبانتهاء الفصول الخمسة تأتي الخاتمة ثم الملاحق ثم قائمة المصادر ثم ملخص الرسالة باللغة الانكليزية ويكون بذلك قد تمت الرسالة.

إن أهمية هذه الرسالة وما تناولته من موضوع قيّم وخطير يجعلها في دائرة أهتمام العتبة الكاظمية المقدسة، التي عرف عنها بانتقائها النفيس والثمين من الدرر العلمية والكنوز الفكرية، لأنها آلت على نفسها أن تتبنى كل مشروع من شأنه أن يفتح باع الفكر وينشر العلم والمعرفة في المجتمع.

معاملات المواطنين..

ومعوقات الروتين الإداري القاتل

من المتعارف عليه أن العمل المؤسساتي بشقيه العام والخاص في أي بلد وُجد لخدمة المواطنين ومن ثَمّ تحقيق غايات المؤسسات على اختلاف أنواعها. وما طرأ على واقع النظام الوظيفي العام في العراق من تراجع على الصعيد الإداري متمثلاً بـ (بالروتين) الذي عرّفه الاصطلاح: (بأنه وصفٌ لعجز كبير لإدارة بيروقراطية[1] عامة أو خاصة) أصبح موضع شكاية المواطنين نتيجة تأخر ترويج المعاملات الضرورية وإنجازها لأسباب مختلفة أهمها: (عدم استخدام التكنلوجيا الحديثة أو سوء استخدامها بشكل صحيح- غياب التخطيط السليم في النظام الإداري المعني بتوزيع مهام الموظفين – ضعف الجانب الرقابي لمحاسبة المقصرين- غياب النزاهة والشفافية المهنية لدى بعض المعنيين بمهام ترويج المعاملات، وغيرها من أسباب).

ووفق مقتضيات ديننا الإسلامي الحنيف الذي يُعنى بتوجيه سلوك الافراد مجتمعياً وتحثُّهم على الأخذ بقيم النزاهة والامانة المهمة في عملية أداء المهام المعنية بخدمة الصالح العام، فإنّ الموظف العامل في أي دائرة حكومية أو غيرها من الدوائر معنيٌ بالأخذ بخصلتين هامتين في سلوكياته هما الابتعاد عن التذمّر والضجر الناتج من الاعباء الوظيفية، والابتعاد عن التقاعس نتيجة الخمول والكسل عملاً بوصايا آل بيت النبوة الكرام عليهم السلام كما في قول الإمام الصادق عليه السلام: (إيّاك وخصلتين الضجر والكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حقّ وإن كسلت لم تؤد حقاً[2] . ولكونها جوانب تعنى بالارتقاء الروحي والسمو بالذات عبر المثابرة في أداء المرء لدوره في الحياة والذي قيل عنه في المأثور: (لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد فإن للغد عملاً آخر).

١ - مفهوم يعنى بتوزيع المسؤوليات بطريقة هرمية والعلاقات الشخصية.

٢ - بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ج ٧٠، ص ١٥٩.

ميادة قهرمان

ولتسليط الضوء على هذا الموضوع الذي يهم شريحة واسعة من المجتمع والمعني بتقديم الخدمات للمواطنين ارتأت مجلة(منبر الجوادين) أن تستطلع بعض الآراء لبيان الآثار السلبية لتأخير ترويج معاملات المواطنين في الدوائر الرسمية، واقترح بعض الحلول الملائمة لهذه الظاهرة المؤثرة على المجتمع ولاسيما في جانب تقديم الخدمات:

مراجعة الأساليب الواهنة في الإدارة

المواطن الشيخ محمد العفاج الشمري:

بعد أحداث ٢٠٠٣م وسقوط النظام البائد في العراق، استبشرنا خيراً في حياة مزدهرة بعيدة عن الاضطهاد وضياع حقوق الفرد بين المماطلة والتسويف ضمن روتين قاتل، ونوقعنا أن تراجع السلطة الأساليب الواهنة التي كانت تمارس في دوائرها، وتفاءلنا بظهور صورة جديدة لأجهزة الدولة تعتمد على الأجهزة الحديثة في تسيير معاملات المواطنين وإلغاء مراحل من الروتين، ولكن خابت آمال الجميع، فقد ظل الروتين جاثماً على صدر المراجع، وظلت الأساليب القديمة كما كانت عليه وظل جدار المماطلة والتسويف ونهجة العامية(تعال باجر) يجابه المواطن الذي يراجع تلك الدوائر، بل أكثر من هذا فقد زادت صعوبات المراجعة في الوقت الحاضر تعقيداً وسط كثرة الرسوم والأوراق المطالب بها، وانتشرت مظاهر الرشوة حتى صارت تؤخذ علناً وصار الإقبال على مراجعة دائرة حكومية أمرٌ من تجرع السم الزعاف. وبقي السؤال: متى يتم التخلص من هذا الروتين القاتل في دوائرنا؟.ومتى تدخل الأجهزة الحديثة في انجاز المعاملات الرسمية؟ ومتى يؤهل الموظف لتحسين أدائه وطرق معاملته للمواطن؟

القضاء على الرشوة وتفعيل الحكومة الالكترونية

الموظف سلام عباس/ مساعد مختبر / وزارة الصحة:

من العوائق التي تحول دون إنجاز معاملات أو مراجعات المواطنين للدوائر الحكومية هو استخدام أسلوب الروتين الإداري الممل، حيث يعجز المواطن في الحصول على معاملته إلا بعد مكابدة ووقوف في صفوف المراجعين، وأحيانا لا يراعى كبار السن فهم أيضاً يقفون تحت لهيب الشمس أو يجلسون في صالة الانتظار وأحيانا لا يتواجد فيها وسائل مهمة للراحة مثل التبريد ويعاني المرضى من المراجعين لحين وصول دورهم من الحر الشديد في موسم الصيف، وبسبب سوء الخدمات ولشعب إدارة المؤسسة وبشكل غير منظم وتفشي ظاهرة الرشوة وغياب الرقابة ، وهذه الأمور تتسبب بهدر وقت وجهد ومال المواطن، ورغم التقدم العلمي في بلدان العالم في مجال خدمة مواطنيها و ترويج المعاملات المختلفة وفق نظام (الحوكمة الإلكترونية) التي لا تأخذ من المراجع وقتا ولا جهداً بمجيئه الى الدوائر المعنية، سوى دخوله في مواقع الإنترنت لكل دائرة يروم مراجعتها أو الحصول على أي كتاب رسمي منها لم نرى السهولة في الترويج عبر وصول الجواب إليه خلال مدة قياسية وهو جالس في بيته أو مكتبه

حماية المواطن عبر مسلة القانون:

القانوني / رشيد مجيد حميد الشمري:

بسبب الضوابط والتعليمات المخصوصة في بلدان العالم الثالث والذي تسبب فيها (الروتين) بعرقلة انجاز المعاملات، وفي بلدنا يشعر المواطن بالضيق والحرج من كثرة الإجراءات الروتينية في دوائر الدولة عند مراجعاته لها بهدف إنجاز المعاملات، وكما أن (الروتين) يخلق ـ في أي دائرة ـ جواً من الفساد الإداري نتيجة اعتماد بعض منتسبيها على الوساطة والمحسوبية والعلاقات الخاصة، في حين يجب أن يُعامل جميع المواطنين بمستوىً واحدٍ من المساواة في التعامل، لذا من الضروري أن يعمل المشرّع العراقي على تشريع فقرة قانونية تحدُّ من ذلك من خلال وضع سقف محدد لإنجاز معاملات المواطنين ومعاقبة الموظف المقصر في أداء واجبه الوظيفي للوقوف على ظاهرة تأخير إنجاز المعاملات، وكذلك لابد لثورة العلم والتقدم التكنلوجي في المرحلة الأخيرة من عصرنا أن تأخذ دورها بشكل صحيح ومن الضروري إخضاع جميع المعاملات، ومن الضروري إخضاع جميع المعاملات في دوائر ومفاصل الدولة الى شبكة المعلومات الإلكترونية عبر ما يسمى حكومة (معلومات الكترونية) وتقليص التعامل بالكتب الرسمية المطبوعة التي تتسبب بخلق حالة الروتين في انجاز المعاملات، كما هو معمول في بعض الدول الجوار التي استفادت من (خدمة الإنترنت) وبدأت بإنجاز معاملات مواطنيها خلال (١٠) دقائق ، ندعو الله عز وجل أن يوفق أبناء العراق الحبيب للنهوض بواقع بلدنا ومواكبة التطور التكنلوجي والازدهار العالمي لرفع مستوى تقديم الخدمات للمواطن العراقي بأفضل صورة.

رأي مجلة المنبر:

ضرورة تبني الخطط الناجعة والمنهجية الحديثة لتدريب الموظفين على سرعة انجاز المعاملات وفق معايير الدقة المهنية لإدارة العمل الوظيفي بمهارة، وضمان سير وترويج المعاملات في الدوائر بشكل إيجابي يضمن اتمام متطلبات المراجعين لتلك الدوائر في المدة المحددة.

ضرورة تخصيص الأرقام المجانية للشكاوي في الدوائر وتكون مراقبة من هيئة النزاهة ، لعلاج أي ثغرة في عمل المؤسسات وبالأخص في جانب خدمة المواطنين عبر ترويج المعاملات الهامة لهم.

تفعيل نظام البطاقة الموحدة فيما يخص المتمسكات الرسمية للمواطن، وذلك للتسهيل مهام انجاز المعاملات في الدوائر الحكومية دون تأخير.

ضرورة مراعاة كالحالات الخاصة مثل كبار السن والمرضى والمعاقين من خلال إقامة موضع مخصص لترويج معاملاتهم بسهولة لحمايتهم من الضرر الناتج من انتظارهم لساعات طويلة في طوابير المراجعة

استخدام أسلوب التغيير في الأنظمة المؤسساتية كخطوة للإصلاح الإداري والذي يبنه الباحثون في رأيهم بانه: (ترك مساحة واسعة من المرونة تسمح للنظام بالكامل (افراد ومنظمات) بأخذ خطوات من التطوير والنجاح ، والوصول إلى بناء تنظيمي يسمح للأفراد والمنظمات أن يتحركوا نحو أكبر قدر من المرونة دون الإخلال والتفريط بالنظام وبتم ذلك عبر وضع إستراتيجية متكاملة للإصلاح الإداري.)[1].

١ - مجلة كلية التربية للبنات : المجلد ٢٤

الشيخ محمد العفاج الشمري

سلام عباس

رشيد مجيد حميد الشمري

شعيرة الحج
والطريق لبلوغ الأهداف

عامر عزيز الأنباري

ونحن نحيا في الربع الأول من القرن الواحد والعشرين فمن المؤكد أن الحديث عن الحج كشعيرة عظيمة من شعائر ديننا الحنيف يحتاج إلى عمق وفهم حقيقي، خصوصاً أنّ الإسلام جاء ليتحدث مع الإنسان بلغة العقل والمنطق، وتراثنا الديني والعقائدي النابع من تراث أئمة أهل البيت (عليهم السلام) متخمٌ بكل ما يلبي ويشبع فضولنا وتساؤلنا عما تعنيه هذه الشعيرة الإسلامية وما تنطوي عليه من مقاصد وأهداف سامية.

يقيناً أنّ في الحج من الأسرار في ماهيته وعلومه وفقهه ما يبقى خافياً عن فهمنا القاصر، فلقد (أجاب الإمام الصادق (عليه السلام) ذلك عندما سأله زرارة - رحمه الله تعالى قال: قلت لأبي عبد الله «ع» : جعلني الله فداك ، اني أسألك في الحج منذ أربعين عاماً فتفتيني ؟ ! فقال (عليه السلام): يا زرارة بيت يحج قبل آدم بألفي عامٍ تريد أن تفني مسائله في أربعين عاماً)[1].

١ : وسائل الشيعة، الحر العاملي ج١١، ص١٢

ماهية اختيار البيت الحرام:

إن الاختيار الإلهي في أن تكون هذه البقعة دون بقاع الأرض محل البيت الحرام (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا)[1] يضعنا أمام السؤال عن سر وماهية وسر هذا الاختيار، فلم يختر سبحانه أجمل ما في بقاع الدنيا ليكون محلاً لبيته الحرام فيستهوي القاصدين إليه من أدنى الأرض بعد أن جعله الله تعالى فرضاً قائماً على من لديه القدرة والاستطاعة، (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)[2]، فلا ريب أنّ موقع كهذا لا يشكل - في ظاهره- مصلحة و لا عامل جذب لاستقطاب من يبحث عن الراحة والتلذذ والاستمتاع وإنما فيه من السعي والنفقة ما يجعل منه اختباراً صعباً وتمحيصاً لانقياد العبد وخضوعه لمن يعبد، وزيادة بالمثوبة بقدر ما فيه من عناء وابتلاء، وللإمام علي (عليه السلام) التفاتة رائعة تُعبّر عن سر ذلك الاختيار الرباني لمحل بيته الحرام في إحدى خطبه التي نجتزئ منها: (ألا ترون أن الله سبحانه اختبر الأولين من لدن آدم صلوات الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع ... فجعلها بيته الحرام الذي جعله الله للناس قياما ، ثم وضعه بأوعر بقاع الأرض حجرا... ثم أمر سبحانه آدم وولده أن يثنوا أعطافهم نحوه ...، شعثا غبرا له...، ابتلاءً عظيماً ...، وتمحيصاً بليغاً جعله الله تعالى سببا لرحمته ...، ولو أراد الله

١ : سورة البقرة - الآية ١٢٥
٢ : سورة آل عمران - الآية ٩٧

سبحانه أن يضع بيته الحرام ومشاعره العظام، بين جنات وأنهار وسهل وقرار... ، لكان قد صَغَّر قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء)[٣].

فريضة الحج وأبعادها :

إنّ الوفود إلى الله تعالى يعني الانفتاح على رحمته التي وسعت كل شيء وعلى العطاء الذي لا حدود ولا منتهى له، وفيه ولادة جديدة للإنسان بعد صدق النية وإخلاص التوبة، كذلك فيه ولادة جديدة للإسلام في كل عام بما يحدثه في نفوس المسلمين من تدفقٍ روحيّ ومعنويّ، وفي القرآن المجيد سورة كاملةٌ هي سورة الحج فيها ما فيها من الحثّ على شعيرة الحج والإعداد لمناسكها وممارساتها، والإشارات إلى منافعها الجمّة، وما ورد عن النبي ﷺ الأكرم وآل بيته عليهم السلام من أحاديث وأدعية مأثورة، فقد ورد ذكر الحج ثلاث مرات في دعاءٍ واحدٍ من الأدعية المأثورة للإمام زين العابدين عليه السلام، وكما ذكرنا في أول الكلام أنّ في هذه الفريضة من الأبعاد ما نحتاج إلى أن نفهمها فهماً حقيقيا، لا أن نمرّ عليها كممارسة تعبدية يؤديها العبد إذعانا وطاعة لربه، دون التوقف عند حيثياتها وما تعنيه من رموز تعطي للإنسان قيمته المثلى ككيان معنوي وروح سامية ترقى إلى مصاف الملائكة عند التجرد من مطامع الدنيا ومغرياتها، فلنتعرف بإيجاز على بعض ما تنطوي عليه تلك الفريضة وما تحققه من أهداف :

الوفادة إلى الله:

من لطيف ما عبّر عنه مولانا الإمام الرضا عليه السلام عن الحج بما قل من الكلام واكتظ من فخامة التعبير: (الوفادة إلى الله، وطلب الزيادة، والخروج من كل ما اقترف)، فهو انسلاخ عن عالم الدنيا الفانية الغرور إلى (من يعطي من سأله ومن لم يسأله تحنناً منه ورحمة)، ومن (بابه مفتوح للسائلين)، ومن (لا تزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً)، فلا وعدٌ يخلف، ولا سائلٌ يُردّ، وطلب للزيادة بكل ما تعنيه من العطاء الإلهي الذي (لا تنقص خزائنه)، وفيه إنماءٌ للرزق يقول عليه السلام: (الحجّ ينفي الفقر)[٤]، كما أنّ فيه عتق من النار يقول الإمام الصادق عليه السلام : (الحاج يصدرون على ثلاثة أصناف: فمعتق من النار ، وصنف يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وصنف يخلف في أهله وماله ، فذلك أدنى ما يرجع به)[٥].

الصفاء الخلقي والروحي:

إن ما يؤدى في الحج ومنذ عقد النية والتوجه ولبس الإحرام في خمس مواضع محددة قبل الولوج إلى عالم النور والوصول إلى الحرم المكي والوقوف في منىً، ورمي الجمرات تحدياً لشياطين الجن والأنس، التلبية والوقوف في عرفة وسعي الحجيج بين الصفا والمروة والطواف بالبيت العتيق والصلاة واستلام الحجر الأسود بلباس الإحرام الأبيض ما هو إلا تعبير عن الخشوع والانقياد لله تبارك وتعالى وترك الدنيا وتذكر الموت بتلكم الهيئة من الإحرام وذكر لمشاهد الحشر والآخرة في تلكم الحشود المهيبة التي يتساوى فيها الغني مع الفقير والعبد مع السيد والملوك والحكام مع عوام الناس، منظرٌ يُعبّر عن وحدة المسلمين وان اختلفت ألوانهم وأوطانهم، في منظر أريد أن يكون من مناظر الدنيا المتصلة بيوم الحساب وما يولده من تجرد وابتعاد عن الماضي بالانسلاخ عن الشهوات والندم على ارتكاب الخطايا، وفي هذا كله ما فيه من تهذيب للنفس وتنقية للذات والعودة إلى الحياة بثوبٍ جديدٍ وقلبٍ صافٍ وروحٍ شفافةٍ محلقةٍ في عالم الملكوت، إضافة إلى تقديم الأضحيات بما تعنيه من استعداد العبد للتضحية بكل شيء في سبيل الله تعالى.

استقاء المواعظ والعبر:

إن التنقل من محطة إلى أخرى في ممارسة هذه الشعيرة يُنعش مخيلة المسلم، ويُعيد عليه مشاهد تأريخ أمته الحافل بالنضال والتضحيات في سبيل الله وإعلاء كلمة الحق منذ قصة إبراهيم ع مع زوجته هاجر وتضحيته بولده إسماعيل عليه السلام، ومهد الوحي ونزول الرسالة على المصطفى وتضحياته مع المخلصين من المسلمين الأوائل، وبطولاتهم في الدفاع والاستماتة في سبيل الله قصص ومشاهد تدل عليها مواضعها وأحداثها وتناقل المسلمين الحجيج لتفاصيلها بما فيها من عبر ودروس ومواعظ تزيد من عزيمتهم وتأسيّهم بالقدوة الصالحة.

الوعي الثقافي والسياسي:

يقول الإمام علي عليه السلام :(الحج تقوية للدين)[٦] فهو اجتماع هائل يضاعف من هيبة المسلمين ويقوّي شوكتهم، كذلك (الحج جهاد كل ضعيف)[٧] فهو يساهم بزيادة سواد المسلمين تحقيقاً لذات الهدف، وفيه تنامٍ للثقافة والمعرفة وتفقّه في الدين، وتخطٍ لرقابة الأنظمة المستبدة فيتم فيه التعرف على أحوال المسلمين وما يجري سياسياً، وهو بدوره يؤدي إلى كسر حاجز الخوف في نفوسهم وتحديهم للطغاة (يقول أحد السياسيين: الويل للمسلمين إن لم يعرفوا معنى الحج والويل لأعدائهم إذا أدرك المسلمون معنى الحج)[٨].

تحقيق التنمية الاقتصادية:

إن لقاء عظيم كهذا بين مختلف الشخصيات يحقق منجزات كبيرة على كافة الصعد ومنها الجانب الاقتصادي فيتمكن الحجيج وبعد أن ينتهي إحرامهم بالتداول والبيع والشراء لتحقيق المنفعة الاقتصادية والتبادل التجاري والتخفيف من غطرسة الدول الكبرى وسيطرتها على البلدان المسلمة اقتصادياً.

٣ : بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٩٦، ص٤٦

٤ :الدعوات (سلوة الحزين)، قطب الدين الراوندي، ص١٢٧

٥ : المقنعة، الشيخ المفيد، ص٣٨٩

٦ : الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي،ص٣٣٠

٧ : الهداية ، الشيخ الصدوق، ص ٦١

٨ : الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم، ص٣٣٠

مِثلُ مسلمٍ

فلتكن الرجال وإلا فلا لا

ما أن تسرح ذكرياتي وتجول في خاطري إلاّ وهَبّت تسترجع صوراً عالقة في ذهني من الماضي، تذكرني بمواقف أحدثت نُدباً في قلبي، وهمّاً عظيماً لطالما جعل دموعي تتناثر من مقلتي كتناثر حبات العقد عندما ينفرط ، فلا يهدأ وجدي ولا تسكن عبراتي وتنبعث من رأسي حرارة تلفح صفحات وجهي، وقد أخذني الحزن بعيداً إلى حيث أماكن الأسى ومناطق استشعار الألم، فوجدت هناك وجه أبي وقد خَطَّت عليه الأيام هموم العالم كرقيم طين سومري رسمت عليه رموز قديمة، وعيناه الغائرتان في قعر محجريهما كعين ماءٍ حارت وغار ماؤها، ولا أنساه يوم كنت أرقبه من حيث لا ينظرني وهو ممعن النظر في أخي الكبير مسلم (الشهيد)، وهو نائم كأنه يبحث عن شيءٍ في وجهه، ولم أدر ما سر هذا التحديق وهذه النظرة التي خلتها استغرقت الدهر كله، اقتربت منه وأنا أمشي على أطراف أصابعي كي لا يشعر بي، فلما أحس بي رفع رأسه إليّ ودموعه تنذر بحدوث شيء خطير، أراد أن يداريها فيمسحها بكمه، لكنها سبقته الإعلان عن نفسها، فعاجلته متسائلاً وكنت أسرع في رصد دموعه، أبت لِمَ هذه الدموع ؟ ولِمَ تطيل النظر والتحديق بأخي مسلم هل هو بخير أم أنك متوجس عليه خيفة؟ أجابني من دون تردد أو تفكير نعم يا ولدي أنا خائف على أخيك، وأني أخاله لا يرجع بعد إجازته هذه إلاّ شهيداً فقلت: ما الذي دعاك لقول ذاك أرجماً بالغيب يا أبي، قال: معاذ الله يا ولدي ما كنت مطلعاً على الغيب وما كان لي أن أدعي ذلك، لكنني خبرت الأيام وعركتها فوجدت أصدق حكمة فيها تقول (إن الشيء متى ما استكمل من الدنيا تماماً فتوقع له زوالاً)، ومسلم اليوم قد كبر وحلا في عيني وعلق في قلبي وما أخاله إلاّ مغادراً، عندها لفني شعور غريب وكأن ظلمات الأرض تجمعت وتكاثفت وأطبقت عليّ من كل جانب، فلما رأى حالي قال يا بني هون عليّك ولا توجل دعنا لا نسبق الأحداث، وبحركة ذكية منه أراد أن يخفف عليّ وطئة الموضوع فالتفت إليّ قائلاً: أتدري لمْ سميته مسلماً ؟ قلت تيمناً بذلك البطل مسلم بن عقيل عليه السلام، قال: نعم، وأني لأرجو أن تكون خاتمته في هذه الدنيا كخاتمة ذلك البطل الذي استحق أن يطلق عليه رجل المهمات الصعبة والمواقف البطولية، رجل تمتع بكل الإمكانات الفريدة والقدرات العجيبة التي جعلته في مصاف الرعيل الأول من الأبطال والخط المتقدم من الرجال، إذ هو شعلة متوقدة وطاقة متجددة لا تفنى وهمة دونها الموت ومشروع شهادة وفداء لإمامه الحسين عليه السلام، يا بني إني لأرجو أن يكون أخوك مسلم ثابت الجنان على الحق والعقيدة متأسياً بسميه مسلم بن عقيل فيسير على دربه ويحذو حذوه وتنزع روحه إلى كل خير مثلما نزع مسلم بروحه ليمازج بعمله البطولي رضى ربه برضى مولاه الحسين عليه السلام، لقد وفق مسلم خير توفيق، وأني لأعتقد أن العناية الإلهية كان لها دخل كبير

في ذلك، بدليل إنه كان من أوائل شهداء القضية الحسينية وفي مقدمة من بذلوا أرواحهم رخيصة دون ما يعتقدون، وهذه في حد ذاتها مرتبة عظيمة تميّز بها عن غيره وجعلته علماً ذا سارية عالية من أعلام النهضة الحسينية. وجم المكان وساده سكون المقابر، فأحببت أن أكسر تلك الأجواء الباردة التي لفت أبي في تلك اللحظة فبادرته قائلاً وما الدليل على ما تقول وما الكاشف عن هذه العناية ؟ أجابني أن طريقة تعامل الإمام الحسين عليه السلام معه هو خير كاشف عنها، باعتبار أن عناية المعصوم تسير طولياً مع عناية الله ولا تتخلف عنها، فقد قدمه الإمام الحسين على غيره في كثير من المواقف، بدليل أن الإمام عليه السلام كلفه بمهام صعبة لا يقوم لها إلا أمثاله - على قدر أهل العزم تأتي العزائم- ، ويكفي في المقام إعداده لأهم مهمة وهي السفارة باعتبارها مقدمة لمشروع إلهي كبير، وهو يعلم أن حجمه يملئ هذا المنصب الخطير لاسيما أذا كانت السفارة لأهل العراق، لأن أهل العراق لهم وضعهم الخاص وطبيعتهم الوعرة، بما عرف عنهم من صعوبة الإنقياد إلى أي أحدٍ مهما كان ما لم تكن فيه مقومات القيادة الحكيمة والحنكة في سياسة التدبير، كما عرف عنهم بأنهم أهل دراية وعقل وتحليل للأمور فلا تمرر عليهم ألاعيب السياسة وحيلها ولا تنطلي عليهم ما ينطلي على باقي الشعوب، بما جَرَت عليهم من العوارض والأحداث السياسية، فلا يسلموا زمامهم إلا من كان أحق بالولاية والقيادة من غيره، كما إنهم مادة كل ناهض ضد الظلم مما أعطى انطباعاً عنهم إنهم الخط المعرض لكل حكام الجور وهذا ما جر عليهم الويل والحيف من قبل الأمويين، فاحتاجوا إلى نهضة بثقل نهضة الإمام الحسين عليه السلام وإلى رجلٍ مثل مسلم بن عقيل يرفع الحيف عنهم بقوة عزمه ويمسح عن همومهم بقلبه الرؤوف.

قلت يا أبه إني لا اتخيل كيف لمسلم أن يتقبل هذه الموتة القاسية الشنيعة بهذه الرحابة وبهذا الصبر الكبير؟ قال : إنَّ الذي له هَمّة مسلم وصدق سريرته وقوة إيمانه وتنمره في ذات الله وثباته وصبره في المواقف العظام التي تَزِل فيها الأقدام وتضعف العزيمة وتقل فيها الحيلة وتنكث عندها أشد الرجال، ومن يمتلك الإخلاص الشديد لإمامه الحسين عليه السلام واستعداده الدائم لأن يكون مشروع شهادة في سبيل الحق وفي سبيل نصرة الدين، لا يهمه بعد ذلك إن مات على أية ميتة فلا فرق عنده قتل بشفار السيوف أو تحت سنابك الخيول أو قتل صبراً وذاق حرَّ الحديد أو ألقي من أعلى قصر الإمارة أو جر من رجليه في الأسواق، المهم عنده أنه أعطى لله ما أراد الله منه فاستحق أن يفرده الله في المنزلة العظيمة وأن يقيم له وزناً عنده في الدنيا والآخرة، وهكذا تكون الرجال وإلا فلا لا ليس كل الرجال تدعى رجالا.

أنعش اقتصاد بلدك

رغد عزيز كاظم

بين أروقة الأسواق العراقية تجتمع أسماء دول شتى، فالأثاث تركي الصنع، والأجهزة الكهربائية ألمانية المنشأ أو من الصين، واللدائن إيرانية حتى جلاية الأواني تستورد من الخارج، ناهيك عن المستلزمات اليومية كالمواد الغذائية فالرز هندي والزيت والألبان سعودية، ناهيك عن المعلبات والخضار والفواكه كذلك مواد التنظيف، وغيرها من المنتوجات الأخرى حتى أصبحت هذه المسألة قضية مقلقة لما لها من آثار غير محمودة على اقتصاد البلد، فإذا دققنا في الأوضاع الاقتصادية للبلد نجدها تعاني من إنحدار ملحوظ بسبب فتح خطوط الاستيراد، التي بدورها عملت على تعطيل القطاعات الإنتاجية بمختلف خطوطها فضلاً عن تحميل البلد خسائر كبيرة جداً، وهذا ما أكد عليه الخبراء الاقتصاديون العراقيون في تقرير مفصل جاء عبر شبكة الجزيرة نت الإلكتروني مؤكدين(أن العراق خسر في السنوات الماضية ١٨٠ مليار دولار بسبب الاستيرادات الخارجية وفي سياق التقرير أكد الخبير الاقتصادي مدير مركز الخلد للدراسات الدكتور(خالد الشمري) أن الاستيرادات هي عنصر منافس كبير للمنتجات المحلية، وفي الوقت نفسه تؤدي إلى تخفيض معدل أي نشاط صناعي أو زراعي أو اقتصادي في العراق)، وللمواطن العراقي دور بارز في تحقيق هذه الخسائر، فمتى ما تكلمنا عن دائرة الاستهلاك اليومي للمواطن لما يحتاجه من مواد ومستلزمات يومية وما إلى ذلك نجد أن هناك حقيقة واضحة لا يمكن إنكارها ألا وهي خلو سلة المستهلك من البضاعة المحلية الصنع بنسبة كبيرة.

يمثل المواطنون قوة كبرى تسهم في تحسين اقتصاد بلدهم، كونهم الفئة الاستهلاكية التي يتوقف عليها جزء مهم من دخل خزينتها، وقد أثبتت شعوب الكثير من البلدان هذه الحقيقة على أرض الواقع، فالمطلع على الأحوال الاقتصادية لكوريا الجنوبية يجدها قد ساعدت في نمو اقتصادها إلى حد الأزدهار حتى أن البنك الدولي عدها ضمن الدول القادرة على تخطي الأزمات الاقتصادية بسرعة كبيرة جداً، وقد تمكنت من إحراز هذه المكانة بعد إدراكها أهمية أسواقها الاستهلاكية فعملت على تغيير استراتيجيتها فيها من الاستيراد إلى التصدير، وبالتالي تمكنت الدولة من تدوير أموالها في حلقة مغلقة فما تنفقه على مواطنيها من رواتب ومستحقات يعود لخزينتها بدلاً من أن يذهب لدول أخرى، فضلاً عن القضاء على البطالة، فالجميع يعمل لينتج ويشتري فيكون المستهلك لمنتوجاته.

خلاصة القول:

بموجب تكليفنا الوطني علينا تشجيع المنتوج الوطني، بكل أشكاله وأن نلتفت إلى أهمية ما نبذله من أموال لشراء البضاعة الأجنبية فبلدنا أولى بها وذلك من خلال إنفاقها على البضاعة المحلية الصنع، والتي باتت منتشرة في السوق العراقي غير أنها تفتقر للترويج الإعلاني مما جعلها مدثورة تحت أكوام البضائع الأجنبية.

التاجر والمستهلك دائرة مغلقة يشجع كل منهما الآخر على تحقيق العزوف عن استهلاك البضائع الاجنبية وللمستهلك الدور الأبرز والتأثير الأكبر في هذه العملية، إذ له القدرة على التحكم بتحديد منشأ الصناعات، فهو من يجبر التاجر على توفير اختياراته لأن . التاجر . جلّ أهتمامه ينحصر في تسويق بضاعته لكسب الأرباح، لذلك فهو يعمل جاهداً على توفير ما يطلبه ويفضله المشتري من بضائع بغض النظر إن كانت عراقية أو أجنبية الصنع، كما أن إقبال المستهلك على البضاعة يساعد في تحسين نوع المنتج، فالمُصنّع والتاجر يعملان على تحسين جودة المنتج متى ما وجدا المستهلك يفضل شراء البضاعة المحلية وينتقيها من بين العشرات من الماركات الأجنبية.

وفي قبال ذلك يتوجب علينا أن لا نتجاهل الدور الحكومي البالغ الأثر في هذا الجانب المهم من حياة الفرد والمجتمع والذي يكمن في ضرورة انعاش الانتاج الصناعي المحلي وتنميته، إذ لا بدّ من الشروع بحزمة من القوانين التي تحملي المنتج المحلي ، وتشجع قطاعيه(العام والخاص)، ووضع خطط سريعة تشمل توفير المواد الاولية الداخلة في الصناعة بأسعار مدعومة، وتخفيف الاجراءات الروتينية والضرائب والرسوم المترتبة على المشاريع الصناعية والزراعية والتجارية المحلية، فضلاً عن تفعيل الدور الرقابي على البضائع المستوردة، واخضاعها إلى التقييس والسيطرة النوعية.

إعـــلان

انطلاقا من الاهتمام البالغ الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إحياء تاريخ العتبة المقدسة وتراثها، فضلا عن مدينة الكاظمية المقدسة التي استمدت قدسيتها من قدسية الإمامين الجوادين عليهما السلام، ارتأت أسرة منبر الجوادين استحداث باب أطلقت عليه عنوان (أسئلة القراء)، تستقبل من خلاله أسئلة القراء الكرام حول العتبة الكاظمية المقدسة ومدينة الكاظمية وتاريخها وحواضرها وسيرة أعلامها ورجالاتها.

ترسل الأسئلة والمشاركات والمقترحات عن طريق البريد الإلكتروني للعتبة المقدسة (info@aljawadain.org) أو تسليمها بشكل مباشر إلى أسرة المجلة في شعبة الشؤون الفكرية في صحن التوسعة الجديد.

عسى أن نرفد القارئ الكريم بكل ما هو نافع وجديد والله من وراء القصد.

افتتاح مركز الجوادين للوثائق الكاظمية

ضمن الاستعدادات لتهيئة مكتبة العتبة الكاظمية المقدسة تم افتتاح مركز الجوادين للوثائق الكاظمية ضمنها، ولهذا تهيب الأمانة العامة للعتبة المقدسة بالمهتمين بالشأن الكاظمي والأسر الكاظمية الكريمة التعاون معها بتقديم ما لديهم من وثائق (أصلاً أو صورة) خاصة بالعتبة المقدسة والمدينة المقدسة وأعلامها في مختلف مجالات المعرفة، وتشمل تلك الوثائق مثلاً الكتب والمخطوطات والصور والرسائل والعقود والأختام والطوابع والخرائط والأفلام والتسجيلات الصوتية (بكرة، كاسيت، قرص مدمج) و ...الخ، مع الشكر والامتنان سلفاً.
يكون التواصل من خلال:

Info@aljawadain.org

www.facebook.com/Aljawadain.iq

أو المراسلة عبر تطبيقات (تليغرام او واتساب او فايبر)
على الرقم الآتي:

+٩٦٤٧٧٣٥٧٨٥٩٧٠